2019

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: وفاء فخر الدين
التاريخ: ١١ أيار ٢٠١٩
رقم الأرشيف:19-PS/SS-004
نوع الأرشيف: للاستخدام العام

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	قصص من الجنوب
رقم الأرشيف	19 PS/ SS- 004
نوع الأرشيف	للاستخدام العام
الحكواتية	وفاء فخرالدين
تاريخ ميلاد الحكواتية	حزيران ١٩٧١
تاريخ ومكان المقابلة	١١ أيار ٢٠١٩، كفرمّان
ملخص التاريخ الشفوي	تتذكّر وفاء فخرالدين في هذه المقابلة طفولتها في كفرمّان، وأيام الاجتياح الإسرائيلي واستشهاد والدها، وكيف عاشت هي كوالدة نفس المخاوف التي عاشها أهلها خلال الحرب. تتذكّر الضيعة وأهلها المزارعين وحبّهم للأرض، وتتكلّم عن الظروف القاسية التي مرّت بها العائلة، وتحكي قصتها مع زوجها وقد كانا "رفاق الصغر". وفي مقارنتها بين الماضي واليوم، تشرح عن الطقوس التي تغيّرت، ان كانت الطقوس الاجتماعية/الزراعية مثل يوم العونة لتحويش الزيتون، أو الطقوس الاجتماعية/الدينية كعاشوراء. تتكلّم عن بداية اهتمامها بالبيئة ومشروعها البيئي Terre net والممارسات اليومية التي تضرّ بالبيئة، وتعامل المجتمع مع مشروعها للفرز من المصدر، من دعم ومعارضة. تحكي عن نظرة المجتمع اليها كامرأة تؤسس جمعية وكيف تنسّق بين عملها البيئي والاجتماعي والرعائي.
معلومات عن الباحثة	نسرين رجب هي كاتبة حاصلة على شهادة الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها.
التفريغ	هند يونس
الترجمة والتدقيق	ديانا خنافر
الكلمات الدلالية	كفرمّان- الاحتلال الإسرائيلي-الاجتياح-القصف-استشهاد- الجامعة الامريكية-الزراعة-حب الأرض- الطفولة- زواج- رياضيات- النبطية-جزّين- الجامعة- أولاد- تعليم-كشّاف-كشّاف ديني-مواطنة-المجال البيئي- إعادة التدوير-بلاستيك-ثقافة الاستهلاك-قناني الماء-تلوّث-زينب مقلّد-فرز من المصدر-النفايات العضوية-زبالة- حركة اقتصادية-محاسبة-تشجير- جمعيات- جمعية بيئية-التعاون-Terre-net - قراءة-

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

Rights of Ownership
for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.
To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]
To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية
لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.
لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]
لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

نسرين رجب [00:00:03]: مرحبا أنا نسرين اليوم التاريخ 11 ايار 2019، أنا في كفرمّان في منزل الاستاذة وفاء فخر الدين عم أعمل مقابلة تاريخ شفوي لصالح ورشة المعارف. شكرًا إنك قبلتي هاي المقابلة.

وفاء فخر الدين [00:00:16]: أهلا وسهلا فيكي حبيبتي.

ن.ر. [00:00:21]: بدايةً بتعرفينا عن حالك، اسمك، وين خلقتي.

و.ف.ا.[00:00:23]: اسمي وفاء مصطفى فخر الدين. أنا خلقت بكفرمّان بسنة ال 71، بـ 10 حزيران الـ 71. عشت طفولتي هون بقلب كفرمّان، حوالي العشر سنين تقريبًا، لـ من الـ 71 لبداية الاحتلال الاسرائيلّي 82. طبعًا هاي المراحل [تسعل]، بذكر منها بالـ 76 يعني كان عمري 5- 6 سنين لما صار في أول، شو اسمه اجتياح اسرائيلّي بالـ 76، محاولة الاجتياح، بتذكّر مثلًا إنه كنا نهرب من بيتنا عند بيت جدي، لأنه أنمن. نمشي أنا وإخواتي ورا أهلي، وبس يصير في شي "انبطحوا، ناموا بالأرض، قوموا واركضوا"، لحد ما اجا بالـ 82، يعني كنّا أول وعينا ومدارس. صار الاجتياح بالـ 82، نحنا كنّا، قد ما اشتدّ القصف بمنطقة بالمنط بوقت الـ 80، عمنطقة كفرمّان يعني يكون في قصف دائم وعشوائي وبأي وقت، خوفًا علينا، أهلنا أخدونا، استأجرنا بيت بمنطقة جزّين حيطورة. سكنّا هونيك وصرنا نروح على مدارس المنطقة، لحد ما إنها فاتت اسرائيل بسنة ال 82، كمان تهجّرنا متل ما الناس تهجّرت، ونزلنا على بيروت. وبعدين قضّينا وقت عودة على باتر، وصعوباته. وصلنا على بلدنا، طبعًا في دمار وفي بيوت بتنسكن وفي لأ. سكنّا ببيتنا بقلب كفرمّان، وكمّلنا دراستنا بمدرسة كفرمّان الرسمية ومن بعد منها، فترة شي 4-5 سنين، الاسرائيلّيي انسحبوا من منطقة بيروت لوصلوا على مشارف كفرمّان. يعني نحنا قاعدين بنص كفرمّان والنص التاني كان محتل، وكانت اسرائيل على التلال المشرفة على كفرمّان. من سنة ال، بعد الـ 85 لعند ال 2000 لحتّى دحر الاحتلال، كانت سنوات عجاف، مرّة، قاسية كتير بالقصف، بالقواص بالضرب، بإلّي مرقوا علينا يعني. الناس إلّي استشهدت بين ايدينا وكنّا نحنا أول طلعتنا، كان في أمور قاسية كتير، بتخلّيكي إنه إنتي، لا بد إنه تواجهي، تنتفضي. كان يصير القصف مرّات بالّيل، البيت يوقع، الحسينية مثلًا مرة وقعت، قصفوا عليها. بالنهار نقوم نبلّش نرجع نساعد الناس الّي بيتها تضرر، نلاقيلهن بيت يومي لحتّى تاني يوم يعمّروا الّي تهدم. بعدين أنا كنت عايشة طبعًا مع أهلي، نحنا 6 ولاد. والدي كان مزارع. وإمّي كمان، أنا مثلًا عشت طفولة حلوة كتير، عندي يعني علاقة مع الأرض حلوة كتير. عندي خيّين وأربع خيات. بمرحلة، بال 92، او بسنة ال 90 نقلنا على بيتنا الّي هوّي يعتبر أقرب منطقة للموقع الإسرائيلّي. كنّا مضطرين لإنه كان صرلنا أكتر من 16 سنة نحنا عم ننقل من بيت لبيت، وأجار وهيك. تعرّض تعرّض حدّ بيتنا للقصف كتير، وتصاوب بيّي وضل 10 ايام بالجامعة الاميركية وبعدين استشهد. خسرنا بيّي كنّا نحنا متل ما عم نحكي ستة، كان فلاح، وطبعًا الأمور الاقتصادية صعبة.

[تضيف وفاء كتابة بعد أن قرأت التفريغ] والتجربة إلّي عاشوها أهلنا من خوف علينا كأولادهم عشناها مع أولادنا لما يبلّش القصف لوين نهرب، كيف نتخبّى—يعني بنتي خلقت بال95 كان عمرها 3 سنوات وتتصير بدها تقطع عند بيت جدّا او على الدكان القريب قلها شو بتعملي اذا بلّشوا رصاص، مرّات تغيّر رأيها ومرّات تقلّي بتخبّى عندهم بالملجئ واذا كنت عالطريق بميّل عند بيت المختار، وهيك إشيا نتأخّر أحيانًا بالوصول المدرسي لأنه قصف. ولما ولد ابني بال2000 على رأس السنة إجوا رفقاتي يباركوا وبلّش الرصاص والقصف على الضيعة وعلقوا عندي ونزلنا على ملجأ الجيران، الحالة رعب، صار خوف ومسؤولية.

ن.ر. [00:04:49]: بتوصفيلنا الضيعة كيف كانت، مثلًا، إنتي قلتي بيّك كان مزارع وإمّك. شو كنتو تعملوا مثلًا؟

و.ف.ا. [00:04:56]: يعني أنا مثلًا بتذكّر إنه كنّا نترك إختي الكبيرة بالبيت مع تنين من خيّاتي الصغار، لأنه كانوا أصغر، وروح أنا وتنين من اخواتي الصبيان ووحدة من البنات، نروح مع أهلي عالحقلة، كانوا وقتها بيزرعوا بصل بندورة، كانوا يزرعوا فجل، شو ما يكون في مواسم يعني. نساعدن، نشوف علاقتن، يعني اختبرنا علاقتن بالأرض، وحبّن لهيدي المكان، وتعلّقن فيه، وهيدا مثلًا من الأشيا الّي هنّي تركوها، اثّرت فيّي كتير.

ن.ر. [00:05:33]: شو أكتر ذكرى بتخطر على بالك، لمّا تتذكّري طفولتك؟

و.ف.ا. [00:05:37]: يعني بتذكّر مثلًا كيف وقت إنه مثلًا كنا نقلع البصل وكيف كنّا نحمّله ربطات ونرجع نجدله، ونرجع بعد فترة لحتّى يصير، شو اسمه الشوشة الّي عليها مأحمشة وينقام وينباع، أو مثلًا بمرحلة تانية كان في زرع، أو المرحلة القبل عن الدخان، أنا مش واعيتلها. كانوا أهلي يحكوا إنه كانوا يزرعوا دخان، وقدّيه كانوا يتعبوا ويروحوا، أنا مش واعيتلها. بس من – يعني من وقت ما نحنا صرنا نعارك معهم بالحقلة، صاروا يزرعوا أنواع الخضرة الّي هيّي تعتبر سهلة، متل البصل لنفترض، أو متل مواسم الملوخية، أو بندورة، أو الخضار ليعني موسمية تُعتبر، وطبعًا عم قلّك تعلّمنا منّن، وطبعًا من بعد استشهاد الوالد اضطرّينا نترك بيتنا_____

ن.ر. [00:06:32]: ___إمكن أخدتكن؟

و.ف.ا. [00:06:34]: إيه نحنا يعني أخدتنا امنا، رحنا قعدنا ببيت بقلب كفرمّان. بس طبعًا، صار ما عش في امكانية نوصل لأرض نزرع وهيك، فاضطرت إمي تشتغل بمخبز. هيدا المخبز بيعمل مشاطيح وخبزمرقوق وهيك، ضلت تشتغل فيه على

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

مدى أكتر من 15 او 20 سنة. طبعًا بيّي استشهد كان عمره 49، نحنا كنّا 6 ولاد، كانت الصغيرة فينا عمرها 12 سنة، طبعًا، كانت عم تتعب لهاي الطفلة الّي عمرها 12 لحتّى تؤمنها، تعبت ماما قدّامنا كتير، ضحّت كتير بوقت يعني تحرم حالها تقدملنا، هيّي مثال أعلى، وما بيجي متلها أكيد، ما بتتكرر، يعني شخصيتها ما بتتكرّر، عندها عنفوان، عندها حب للأرض، عندها كرامة. ما بتقبل حدا يساعدنا أو يعطينا شي شفقة، أو حبًّا بمساعدة أيتام، لأ ما قبلت. يعني اشتغلت وأنا كنت بمرحلة التيرمينال [Terminal] صرت أنا كمان، رحت أنا كمان صرت اشتغل بالسوبرماركت، وصرنا نتساعد، وخيّي كمان راح صار يشتغل بالباطون. وصرنا عندها 3 الولاد الصغار، أو الـ 3 الصغار هنّي الّي مضطرين يروحوا مدارس، منأمنلن حاجياتهن واشيا متل هيك، وكمان ضلّينا مصرّين يعني، حتّى إمي مصرّة إنه كل، إنه طالما إنه انتو فيكن تتعلموا، روحوا جامعات حتّى يعني ما تتأخروا ما تتوانوا عن هيدا الأمر. مثلًا أنا هيدا الشي مثلًا من الأشيا الّي كانت هيّي وبيّي كانوا مصرّين عليها، يقولولنا ما تهكلوا هم إنه نحنا من وين بدنا نأمنلكن مصاري، قولوا نحنا بدنا نتعلم، ونحنا بضهركن، نحنا قدامكن. فهاي من الأمور الّي بتخلّيكي إنه إنتي تفكري إنه، لما استشهد بيّي مثلًا، وإمي ضلّت عنفس الفكرة، قول أنا بدي حقق طموح هنّي كانوا يحبّوا إنه هنّي كانون يتعملوا، بس ظروفهن كانت قاسية وما كفّوا، فأنا بظروف كتير متل اخواتي يعني. أنا ارتبطت مع زوجي بـال 93____

ن.ر. [00:08:58]: ____ كيف تعرّفتي على زوجك؟

و.ف. ا. [00:08:59]: زوجي هوّي يعني، رفيق الصغر، أهلي وأهله بيشتغلوا بنفس المجال، الزراعة. نحنا ولاد ضيعة وحدة. وشو اسمه ماما صارت تشتغل مع أهله، أهله هنّي أصحاب فرن، وصارت تشتغل معن بالمخبز، طبعًا هنّي وماما كانوا يشتغلوا يعني بنفس الوقت يعني، مش إنه هنّي أصحاب الشغل وماما عندن، لأ يعني هنّي تقعد حماتي متل ماما قاعدة على الصاج، يخبزوا قبال بعض، فمن الأساس علاقتنا فيهن علاقة، كيف بدّي سمّيها___

ن.ر. [00:09:40]:____مودّة.

و.ف.ا. [00:09:41]: ألفة ومحبة من الأساس. طبعًا اتعرّفت على زوجي، وصحّتلي وظيفة بمدرسة، كنت بعدني خالصة بس تيرمينال. زوجي من ميل وإمّي من ميل، إنه لازم تكفّي جامعة.

ن.ر. [00:09:58]: خلّصتي تيرمينال [Terminal] وبلّشتي تعلّمي يعني؟

و.ف.ا. [00:10:00]: صح.

ن.ر. [00:10:01]: شو علّمتي؟

و.ف.ا. [00:10:03]: ------ كنت عم علّم، علّمت رياضيات [Math] بالمدرسة بالمقاصد بالنبطية.

ن.ر. [00:10:09]: إنتي بأي مدرسة تعلّمتي؟

و.ف.ا. [00:10:12]: انا اتعلّمت بالمدرسة الرسميّة بكفرمّان، وبالمدرسة الرسمية بحيطورة، يعني مرحلتين_____

ن.ر [00:10:18]:_____ اه بجزّين؟

و.ف.ا. [00:10:19]: بمنطقة جزين. طبعًا هيدا الدفع من والدتي ومن زوجي من ميل، على إنه ما توقفي عند إنه ما معك، ما تخلصي جامعة، لازم تخلصي جامعة. انا كنت روح على مدرستي، ارجع عندي ولد، أو شي، "ما تهكلي هم، ما تهكلي هم عملان الأكل، انتبهي بس إنتي ورايحة وارجعي". وصرنا نفتّش بالجامعة شو في عنّا اختصاص ما يكون بده حضور كامل، لأنه ارتباطك بشغل وارتباطك بعيلة، بحفذّ عليكي بحدد عليكي الوقت الخاص الّي بدك بتخلّيه لإلك. وبالنبطية ما كان في جامعات أبدًا، بهيديك الوقت، فكنت مضطرة انزل على صيدا، صرت فتش شو، لاقيت إنه بعمل اختصاص جغرافيا، يعني الى حد ما أنا بهواه شوي___

ن.ر. **[00:11:15]: _____يمكن لإنه مرتبط بالأرض و-------**

و.ف.ا. [00:11:17]: يعني ممكن هيكي، هيّي جزء من الشغلات. فعملت هيدا الاختصاص وجزء منه إنه متل ما عم قلّك، إنه هوّي اختصاص ما بده حضور إلزامي 100%، عنده مادة اساسية كانت إحصاء وقتها، كان إنه الها حضور، لأنه حساب. فصرت داوم يوم، أو مرة يوم بعد الضهر حسب جام— مدرستي، وقطّعنا المراحل طبعًا مع وجود صار ولدين يعني، مش بس ولد. لمّا انا اتخرجت كان ولادي ولد يعني عليّي ولد على ايدي أو عمره بالسنة او 2، والبنت كانت أكبر شوي. بس طبعًا، يعني مثلًا لاقيت صعوبة، إنه إيه، بتصيري تحسّي وقتك ضيق، عم تركضي، بدك مدرستك، بدك بيتك، بدك ولادك، بدك... بس طبعًا في ناس حواليكي عم تفهم الفكرة لإنتي ليش عم تروحي أوعم تغيبي، بيدفعوكي لقدام، "إيه معليش تعلمي، شو عاملين اكل، تهكليش هم، يلّا روحي"_____

ن.ر. [00:12:22]: _____في حدا عم يحفزك.

و.ف.ا. [00:12:24]: إيه، "ولادك بقلبنا"، إنه إن كان مرت عمّي من ميل ولّا إمي، ولّا زوجي، كانوا حدا عم يدفعني لقدام إنه انا كمّل، إنه آخد ليسانس [License] .

ن.ر. [00:12:37]: كنتي، كان حلمك تكوني معلمة أو؟

و.ف.ا. [00:12:39]: ليكي بالصدفة أنا رحت تعليم. أنا كنت قول إذا بدّي أعمل، بدّي أعمل محامية، عشان انا ما بقبل شوف حدا قدّامي هيك مظلوم، بدّي دافع عن هاي الناس المظلومة، هيك فكّر إنّي قول، يعني بفكّر بدّي اعمل محامية، ما

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

بدّي. بس طبعًا بتمرق عليكي ظروف بالحياة بتفرض عليكي أمور، بس انا بأوّل سنة رحت فيها تعليم، حسّيت حالي إنه أنا تعبانة شوي، بعدين صرت حسّ حالي، إنه أنا_____

ن.ر. [00:13:08]: ____ أيه صفوف علّمتي؟

و.ف.ا. [00:13:09]: ابتدائي، المرحلة الابتدائية، الحلقة الأولى والتانية. بعدين صرت حسّ إنه انا هيدول الولاد بيجوا لعندي متل العجينة، يعني بتشكّيلها وبتكبّريها، صرتي سنة مع سنة صرتي بتلمسي الولد إلّي اجا لعندك ما بيعرف شي، واتخرج عندك عالسادس، إنه عطيته كميات معلومات، وفدتيه وسندتيه، وعم تأهيله للمستقبل. صرت حبها، صرت حبها يعني، وتعلقت بمادة الـ [Math] مع إنها بعيدة شوي عن الاختصاص. بس، لحتّى إنه يعني، صرلي من 25 سنة انا بعلّم بالمدرسة، بعلم [Math] ولا مرة كان في هيك مواقف نافرة أو اعتراضات على طريقة الاعطاء او على إنتاجيتنا، وكنا نحنا وبالمدرسة كل شي تمام ومرتاحة بشغلي كشغل و-----

ن.ر. [00:14:06]: بتتذكري شي عن الحي إذا رجعنا هيك لورا؟

[00:14:08]- و.ف.ا.: إذا رجعنا لورا، بتذكّر الحي، إيه بتذكر كتير مثلًا، بتذكر اشيا كتير كنا، مثلًا، قدام الباب كان عنّا شجرة أكيدينا، معلقين فيها مرجوحة. نتمرجح فيها أو نعمل بيوتنا حوالين هالأكيدينايا بالحقلة إلّي قدام الباب. جنب الزريعات، إنه نصف حجارة، هاي غرفة النوم، وهاي غرفة القعدة، ونلعب بيت بيوت، او إذا طموحنا أكبر يعني، انا معلمة مدرسة، نحطّ لوح ونكتب على اللوح قدام الولاد الباقيين، و وهيك اشيا. وفي عنا شغلات حلوة كتير استمتعنا فيها من عمر، انا مثلًا من عمر 4-5 سنين انا اتسجّلت بكشاف_____

ن.ر. [00:14:57]: كان في كشّاف؟

[00:14:58]- إيه كان في كشاف، تابع لوزارة التربية إلّي هو كشاف التربية. هيدا الكشاف بربّي على الوطنية وعالأخلاق، وعلى محبة العالم ومساعدتها، وعدم الانبهار بالاحزاب والتبعية لإلها. من أروع السنين لمرقت بحياتي، من عمر عم قلك 4-5 سنين نحنا كنا نروح على كشاف جراميز صغار ويعلمونا، التحية للوطن والنشيد والوقوف احترام لإلو-- الحسّ الانساني بغيرنا، الصداقة، المحبة، الإلفة، هو كلن كانوا اشيا موجودة نحسّها بالكشاف نستمتع فيها، انا بقول يا ريت هلّق بيستمتعوا ولادنا بجزء بسيط من إلّي نحنا عشناه او لامسناه او عايشناه.

ن.ر. [00:15:51]: يمكن لإنه الكشاف صار ديني أكتر، ما بعرف؟

و.ف.ا. [00:15:56]: يعني مش بس إنه، مش بدنا نقول مش بس ديني، انا يعني مثلًا بعده عنّا الكشاف، وبعده بيعمل نشاطات، وبعده يعني ما فينا نظلمه بنشاطه وبقويته. لكن الناس تغيرت، أطباعها، وطموحاتها. يعني هلّق معاش تلاقي واحد عم يعمل. عمل خير لأجل الخير، صاروا نادرين جدًا. إذا بتعمل شغلي، مدري شو المطلوب من وراها، يعني صارت الناس_____

ن.ر. [00:16:25]: _____ مادية أكتر.

و.ف.ا. [00:16:29]: إيه ما حتّى عندها، عندها نوايا 100% صافية. صارت تفكر إنه أكيد في شي من ورا هل الشي إلّي عم يصير، ويعني هيدي الامر لازم صارت الناس كلها لامسيته، اختلاف الاخلاقيات، والتعاطي مع العالم. يعني كانت الناس مثلًا تلقى مزح من بعضها، كانت الناس تلقى **طلبات** من بعضها، كانت الناس تتحمل بعضها إذا بأزمات معينة. هلّق يعني ما فيكيش تقولي للواحد جملتين، بيكون خلص، او بيكون حتّى ماخد عنك_____

ن.ر. [00:17:04]: أحكام سابقة.

و.ف.ا. [00:17:06]: بيطلق، يتمّ اطلاق أحكام سابقة. وأنا مثلًا، نحنا عيلة مثلًا منحاول إنه نحنا نكون على حياد، نحنا بالسياسة مش مسيّسين، ولكن عنا مشكلة إنه نحنا منقول للأعور أعور بعينك، وهوني إشكالية هيدي الامور. بتصيري تحسّي الناس إنه لأنّك ما سايرتيها، بس مش كل الأشيا فيكي تسايري فيها. في امور مسلّمات، لازم الواحد يقول هون في صح، وهون في غلط، فانطلاقًا يمكن من هيدي الشغلات بتصيري تشوفي تحسّي حالك كأنك عم تراقبي الشواذات مع إنه إنتي مش قصدك هيك، بس صارت البلد رايحة أكتر نحو إنه الأغلب الأشيا لموجودة قدامك صايرة شواذات، مش عادية [normales].

ن.ر. [00:17:56]: عادات تقاليد مثلًا كانت تصير من قبل، إذا بتتذكري؟

و.ف.ا. [00:18:02]: إيه مثلًا كان في كتير شغلات كانت موجودة هلّق بطّلت موجودة. مثلًا-عادات زيارات العالم التلقائية من دون موعد مسبق، وضرب أخماس وبأسداس كانت شغلات موجودة وتنعمل على وجه البسيطة، هلّق لا، إذا بدك تروحي، او بدك تيجي بدك تعملي 100 اتصال، وهيدي وحدة من الأشيا إلّي بتزيد، في تفرقة هون، غير ما إنه يكون فيها إلفة، أو تقارب. بالنسبة لمثلًا يوم إلّي يحوشوا زيتون يقولوا يوم العونة، نتساعد كلنا، نقطف زيتون، انا بتذكر كنت صغيرة، يقولوا اليوم على مثلًا البيدر عند فلان، بدهم يجدلوا بصل، إلّي عنده وقت ينزل، ننزل نساعد العالم، يعني هيك لأجل إنه نحنا اهل وجيران مغلوبين بالموسم عندن، "نزلوا ساعدوهن"، ننزل نساعد. يمرق فترات، مثلًا هالشغلات الرائعة إلّي كانت تكون، مع عزّ أزمة القصف والضرب، يصير مثلًا بيت صار عنده قصف وتتجمّع العالم، والشباب إلّي نحنا أصحاب نحنا واياهن يجبلوا الباطون ويعمروا الحجر_____

ن.ر. [00:19:24]: ___ والقصف يكون بعده.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

و.ف.ا. [00:19:27]: حتّى لو القصف بعده، او خلص، شي إنه خلص، يعمرولهن البيت يساعدوهن لحتّى يكونوا عم يحسّوا يرجعوا بعدين بالامان، يعني كانوا يلاقوا بيئة حاضنة لإلن رغم المصاعب إلّي كانت تكون موجودة. مرق علينا ظروف صعبة، بالقصف كتير بشعة، بس إنه كانت التكاتف إلّي كان موجود، الهيك، كان يخليكي إنك تحاولي تمرقي بهاي الأزمة بأقلّ خسائر. طبعًا اني عايشت مثلًا أكتر من مرحلة أكتر من شغلة مثلًا، الناس استشهدوا قدامي_____

ن.ر. [00:20:03]: _____كان في احزاب؟

و.ف.ا. [00:20:09]: إيه أكيد، إيه أكيد، كفرمّان مشهورة، في مشهورة باحزابها وبجمعياتها وبأنديتها، بكشافتها، يعني بتعدّي بال_____

ن.ر. [00:20:14]: _____بقولولها كفرموسكو او شي كانوا_____

و.ف.ا. [00:20:16]: هلّق هوّي كان في بفترة من الفترات، طبعًا الحزب الشيوعي اله 85 او أكتر صرله بالعمر بالنضال، جدودنا أو بيّي أحد المناضلين الشيوعيين، عمي أحد المناضلين الشيوعيين، طبعًا. كانوا يحاولوا يتخلّصوا من الإقطاعية، كانوا يحاولوا يتخلصوا من الظلم إلّي بيوقّع على بعضن، طبعًا كان في هون حكم إقطاعي موجود، كانوا يحاولوا ياخدوا منن انتاجية أراضيهن وهيك. فكانوا جدودنا يوقفوا بوج هيدي الأشيا ويتكاتفوا مع بعض ويساندوا بعض، ومن وراها نشأت وزادت وكبرت هيدي الفكرة إلّي هيي بتقول إنه كلنا بحقّلنا نعيش بمساواة وكلنا بحقّلنا نتعلم، وكلنا بحقّلنا بفرص شغل، وكلنا بحقلنا. فانت يعني هاي انا حدا مش خبير بالسياسة، لقلك مثلًا، إنه الأنظمة، شو بنص عندن الانظمة والقوانين كحزب حزب. ولكن انا بقول إنه كل حدا بحاول يرفع الظلم عن الناس الموجودة انا معه. كل حدا بحاول يزرع خير، وكل حدا بحاول يكون بلده، يعمل بلده احسن، انا بمدّ يد العون. مين ما كان يكون. بعيدا عن اي انتماء سياسي، يعني حتّى هلّق، انا بفكر إنه هيدي الفكرة موجودة وبفكر فيها وبشتغل على اساسها ومن وقت انا يعني هيدا التوجه الانساني موجود بحياتي، من وقت، وبعيد.

ن.ر. [00:21:55]: كنت تشاركي شي بمظاهرات مثلًا أو؟

و.ف.ا. [00:22:01]: لأ ولا مرة.

ن.ر. [00:22:02]: لحزب شيوعي؟

و.ف.ا. [00:22:03]: لأ لأ ولا مرة.

ن.ر. [00:22:04]: اجتماعات؟

و.ف.ا. [00:22:06]: لا لأ ولا مرة— ليكي شو، انا يعني خلقت بمكان في ظروف سياسية، وفي احزاب متنوعة ومتعددة، وبيّي حدا حزبي. ما بعرف ليش، ما حسيت حالي ولا مرة حدا سياسي مثلّني، او شي سياسي مثلني. انتماؤنا للكشاف بعدّنا عنن أكتر، مرقت فترة مثلًا اتطوّعت بالصليب الاحمر، كمان هيدي الشغلة بتلعب دور إنه انت تكوني، تكوني قائدة كشاف، والناس إلّي موجودة معك من كافة الاطياف السياسية مرات او حتّى لو من طيف سياسي واحد، بتحاولي تكوني حيادية او بتحاولي تكوني عم تمشي تشوفي تصوّبي ع هدف وتشتغليله من دون ما تكوني عم تنجّحي حزب او عم تمشّي سياسة حزب، يعني إنتي عم تعملي لفكرة، هيدي الفكرة لبدّك تنجحيها، مش توصلي حزب لأي شي تاني. فانا مثلًا، كمان اشتغلنا بموضوع الكشاف نشاطات كشفية، كنا نشتغل، على رغم من وجود اسرائيل، نعمل كرمس، نعمل مخيمات، نعمل دورات فوتبول، ندعي فرق تانية. طبعًا، مرات يعني ما بين القنصة والقنصة تظبط الامور معنا. مثلًا الكرمس ل انعمل وإجا عليه ناس بطريقة مش طبيعية، مع رغم وجود اسرائيل على اطراف كفرمّان، بيندقله النوبة بعدن صوره والفيديوهات تاعيله موجودة، والناس تقلنا "يا عمّي كيف بتعيشوا انتو!"، مثلًا كنا نضهر. انا بـ 93 عم قلك ارتبطت، كنا نضهر انا وخطيبي، انا وجايي حط ايدي هيك على صدري، وقول الله واعلم إذا نحنا وفايتين هلّق إذا بدها تجي شي رصاصة علينا لإنه الموقع قبالنا_____

ن.ر. [00:24:13] : _____كان في حالة خوف.

و.ف.ا. [00:24:15]: حالة خوف ورعب، توصلي بتوصلي على بيتك بتصيري تحسي حالك إنه انت بأمان وبترجعي بتعيشي كل امور حياتك بشكل طبيعي. يمرق بوقت خضّات، يعني يمرق قصف، يمرق ناس استشهدت عم قلّك بين ايدينا، يعني وحدة من الوحدات، انا قبل ما يستشهد بيبي، جارنا، كان كنت واقفة انا واياه، وهو نازل حامل ملوخية هو ومرته، رايح يزرع الملوخيات. وخلال دقيقتين صارت تعيّطلي مرته من تحت إنه "بليز تعي بليز تعي خدينا على المستشفى". نزلت [بصوت المرأة التي تطلب النجدة] نزلت انا لاقيته هو مستشهد بأرضه وهيّي متصاوبة وامها متصاوبة وبنتها متصاوبة، حطيتن بالسيارة مثلًا واخدتن على المستشفى، هيدي مثلًا وحدة من الشغلات إلّي انا ما بنساها بحياتي. وبتبعث فيّي قهر قديش اسرائيل عملت فينا، وبتخليني يعني اتشبثّ أكتر إنه انا ابقى ببلدي وانّي ما اتركها، وزادت الامر أكتر عقب استشهاد بيبي، يعني كمان، بيّي حدا من الاشخاص يلّي كان متكمّش بأرضه، يحبّ الوطن، يزرع فينا مبادئ لهيّي انا عم احكيلك عنها انا أكيدة هي نتيجة تأثرّي فيه، بحكيه بطموحاته بأموره. إيه هيك بالغدر راح. طبعًا في ناس كتير استشهدت كرمال هيدا الأرض وحررتها. والله يعينا نحنا، او الله يوجه او الله يبعث التفاؤل او يبعث النور على عقل هيدي الناس إلّي استلمت هيدي الأرض إنه تحافظ عليها، وإنه تكمل بإلّي هني دافعوا عنه. لأنه كمان النضال او الحفاظ على الأرض مش بس إنه نحنا نحمل سلاح، ونقوّص على العدو الاسرائيلّي، لإنه ممكن يجيكي العدو بـ 100 طريقة، او ممكن يخرّب____

ن.ر. [00:26:21]: مزبوط، في كمالة يعني لبعدين.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

و.ف.ا. [00:26:24]: فيه ممكن يخرّب عليكي بأرضك. يعني متل هلّق هاي الحالة إلّي هلّق منقول موجودة، حالة السموم إلّي كبّوها بالقذائف العنقودية وغير العنقودية، هاي إلّي تعرضت لها ضيعتنا او قرى لبنان كلّياته، منطقة النبطية او الجنوب أكتر شي. هلّق نحنا عم نلاقي فيها امراض عنّا وامراض عند اصحابنا ورفقاتنا وإلّي حوالينا. فهيدي كلها إلها أثر، نحنا ما لازم نزيده نحنا لازم نخففه. وانطلاقا من هيك، مثلًا إذا بدك تيجي تفكري، إنه أنا وحدة من الأشيا إلّي بتأثر عليها وبنقهر عليها ويمكن هي محفذة لمشروعي إلّي بلشته كمشروع بيئي، إنه انا بقول إنه أنا إذا بدي هيدي الأرض إلّي اخدتها نتيجة جهود شهداء، ونتيجة ناس راحت دمائها بالأرض، واينعت اقحوان، اقل امر إنه أنا حافظ عليها نظيفة، حافظ عليها مش ملوثة. نحنا لأ، نحنا اخدنا كل شي من بعد ما راحت اسرائيل، اخدناه نظيف ان كان الاراضي الجبال والأنهار وعثنا فيها فسادًا، وهيدي الطامة الكبرى، وإلّي ما قدرت تحققه اسرائيل بالحرب وبقوة السلاح، نحنا حققنالها اياه بجهلنا، بـ انا بقول جهلنا جهلنا، يعني انا بقول حتّى لو بدّي عدّ حالي وحدة منهم، نحنا جهال بحق حالنا، شو عم نترك للأجيال، لولادنا، قدّيه ضحّوا اهالينا وشو تركولنا، ونحنا ما عم نفكر شو عم نترك لولادنا، كل واحد بقلّك ليش هيّي وقفت عليّي؟

ن.ر. [00:28:17]: ما في حسّ بالمواطنة بتحسّي؟

و.ف.ا. [00:28:18]: ابدا، فُقدَت، فقدت. صارت العالم، كل واحد بيقول، من بعد حماري ما ينبت حشيش. كل حدا عم يفكّر بمصلحته الضيقة الخاصة، حتّى لو كان فيها ضرر على العام، ما عندن هيدي التوجه نحو هيدي الأشيا— شو بعد، شو بعد بدنا نحكي؟

ن.ر. [00:28:47]: كنتو تحكوا شي عن الدين بالعيلة مثلًا، بتتذكري؟

و.ف.ا. [00:28:51]: اه، ليكي شو، انا مثلًا ربيت ببيت امي بتصلّي، وبيي كان حبّيب كيف، إذا بدك تقولي. بس انا مثلًا بقول بيّي كان انساني لأقصى الحدود، كان خلوق لأقصى الحدود، بعدن لحديت هلّق مين ما بيسألني انت بنت مين بقول انا بنت فلان، بقولو الله يرحم روحه، هيدي الاخلاقية الموجودة انا بعتبرها هيّي الدين، انا بالنسبة إلّي الدين هيك عندي. ربينا بهيدا البيت من قبل هذين الشخصين، إن امي او بيي، ما يقبلوا إنه نحنا نظلم حدا او ناخد حق حدا او نتسلّط عحدا او نؤذي حدا. بالعكس، كانوا يعلّمونا إنه إذا في حدا قدامكن تعرض للظلم، بدكن تساندوه. كونوا معطائين، كونوا خيريين. وين ما بتكونوا كونوا انتو قدوة قدام غيركن. تعلّمنا هيدي المثاليات من هيدول الشخصين وبناء عليه صرت، أكيد هودي بأثروا وكتير، وخاصة انت ما عم تتعلميهن شفهيًا، انت عم تشوفيهن ممارسة بهودي الشخصين، يعني اني لما بشوف إنه إمي لما يكون عنا صحن، امي، شو ما طبخت، تحملّني صحنين، او تحمّل إلي انا صحن ولخيّي صحن. جارتنا بتحب هيدي الأكلة روح حطلها، او تيتا بتحب هاي الأكلة روح حطلها، هيدا مثل بسيط على إنه هيّي عم تشارك **حتّى** الصحن إلّي هوّي اليومي مع جارتها او مع قرابتها او مع اختها، لإنها فكرت فيها إنه هيي بتحب هاي الشغلة، وانا عملتها وعم بذكرها. قديه الأمر بسيط، بس هوّي، هيدا جوهر يعني إله إله قيمته كبيرة، بخليكي إنتي تفكري، إنه المشاركة هيّي الحب، المشاركة والعطاء للآخر هيّي إلّي بتخلّيكي تحسّي بسعادة وبعدين إنه، انا مثلًا ولا مرة إمّي مثلًا سمعتها قالت إنه مثلًا زوجي ما جبلي ذهب او ما جبلي خاتم او ما جبلي، كانت تفكّر بطريقة مختلفة. عشان هيكي انا مثلًا بعتبر هاي الأشيا إلّي هي تُعتبر كماليات ما الها قيمة بالحياة ولا انا قناعتي، حتّى هلّق بقولولي سيارة، انا بقول سيارة تاخدني وتجيبني وما تقطعني، هيدي كافيتني. والواحد بفكّر إنه مش ضروري يكون عنده شي للبرهجة، إنه كافي، والقناعة هيي سعادة بحد ذاتها، إنه الواحد طالما عينه بهاي بهاي طالما إنه ما بيرتاح. هيدي علّمونا ايّاها، إلّي عنا موجود الحمد الله، أني بسمعش، بتضل بإدني كلمة امي، بقلها انا ماما نحنا بدنا محتاجين هيك؟ انا بنتها بدقلّها من الشغل او مثلًا من بيتي بقلها ماما بجيب هيك، بدك هيك؟ بتقلّي الحمد الله يا ماما، البيت ملان ما بدنا شي. هاي الكلمة، بحد ذاتها، الحمدالله البيت ملان، طيب انا بطلع مرات كتير ما بلاقي عندها فواكهة ما بلاقي عندها كذا ما بلاقي عندها كذا، بقلها طب يا ماما، بتقلي الحمدالله، ما نحنا مش حنموت بلا هيك. هيدي بتخليكي إنتي تقتنعي إنه في اشيا كتير بالحياة لها اهمية أكتر من إنه يكون بيتك ملان، شو ما، يعني في اشيا بتعبّي العين أكتر او بتعبّي النفسية أكتر. هلّق بالنسبة لعلاقتنا بالدين، إذا بدنا نرجع للدين، انا بقول، ربينا على إنه الدين هو الانسانية هوّي عطاء هوّي محبة وتسامح. هلّق بصلّي او ما بصلّي، بصوم أو ما بصوم انا بعتبر إنو هولي شي خصوصيات، كل واحد بعبر فيهم بطريقته او بمارسهم بطريقته. طبعًا انا بشوف ملاحظات، كانت موجودة، او كانت في إشيا موجودة او غير موجودة، على أيام عاشوراء ورمضان، لمّا كنّا بالعمر 10 و12 سنة، هلّق صارت موجودة، بس للبرهجة، او لـ. يعني مثلًا من المظاهر السيئة انا بعتبرها، كميات الاكل إلّي بتنحط على الطرقات بعاشوراء، كأنه الانسان مانو شايف أكل بحياته. عم تروح ضيعان، عم تنكب وانا بوثّق إنها عم تنكب، بينما في ناس تانيين بحاجة لدوا، بحاجة لعلاج، بحاجة لاكل طبيعي بشكل يومي، بعيدًا عن عاشوراء، انا بقلك بعاشوراء يمكن فش حدا بيبقى جوعان، وحتّى الناس المحتاجة مش كتير بتتشجع تنزل وتاكل، بس إنه خلّيني قول إنه بعاشوراء وصل الاكل لكل العالم، بس انت لازم تعرف في عندك غير عاشوراء 350 يوم غيرها الناس بحاجة إنها تاكل وتعيش ودوا، انا بقول، هيدي الكميات إلّي بتنحط_____

ن.ر. [00:34:12]: _____بتتذكّري كيف كانت تصير؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

[00:34:13]- و.ف.ا.: كانت عاشوراء، مجلس عزاء بسيط، ينذكر فيه شجاعة الإمام الحسين، ينذكر فيه كيف هوّي قدوة، كيف اخلاقياته، كيف لازم نتمثل فيه. بينما هلّق مثلًا انا، بعرف إنه في ناس، ممكن إنها تعمل وليمة ما فتح ورزق، وايدها بالسرقة غاطسة وهيدا تناقض بفكر-- انت مين عم ب --؟ كأنما صارت_____

ن.ر. [00:34:50]: _____صار في انفصام بين القيم والمظاهر.

و.ف.ا. [00:34:51]: ليكي شو، اشعر انا، هيدا شعور خاص، اشعر انا، إنه اكثر الاحيان في ناس بتروح على الجامع لتصلّي، او بتعمل او بتعمل، لأنها تشعر بالذنب، لإنه في شي عملته، وهيّي عارفة إنه هوّي سيء، او هوّي أذنت فيه حدا، او عملت شي سرقت فيه حدا. أشعر، هيدا انا احساس عندي. هلّق انا بقول كل انسان على دينه الله يعينه، انا بعمل واجباتي كإنسانة وبقول إنه نبينا محمد حثنا أول شي على الانسانية، والانسانية يعني هاي ولا ممكن حدا يوصلها يعني، قد ما بدك تعلي وتتسامي وتطمحي، ما بتوصلي لها، وبقول إنه هيّي الانسانية الاخلاق المحبة هوّي هنّي، انا بتمثل فيهن، بحاول قدر استطاعتي إنه انا اشتغل على أساسن. يعني مثلًا وحدة من الشغلات إنه انا مجرد ما حس إنه بالمسؤولية، إنه أنا إنسانة بهيدا المجتمع، حسّيت بالمسؤولية إنه انا ما لازم ضلني مكتوفة الايدي، متل الكل، قدام الموضوع البيئي مثلًا وبناء عليه مثلًا انطلقت بموضوع_____

ن.ر. [00:36:08]: _____كيف بلش اهتمامك بالمجال البيئي؟

[00:36:13]- و.ف.ا.: انا يعني بيلفتلي نظري كتير الأشيا، الشغلات إلّي نظيفة وإلّي مرتبة والشغلات الوسخة والعجقة والشغلات لبتؤذي والشغلات المضرة، يعني من وقت بعيد، هلّق هو ليكي إلّي بيربى بالكشاف وبيربى على انظمة وقوانين وهيدا صح وهيدا غلط، وهيدا نظافة وهيدي ترتيب وهيدا. يعني نحنا مثلًا بالكشاف كنا نمشي، نعمل خيم، ونعمل نمرق بين الحجارة كإنها هي طريق. ما كان في بوليس، يوقفنا إنه ليش مرقت هيك وما مرقت هيك، بس كان عنا شي براسنا يقول إنه نحنا علينا ان نمشي بنظام، عالقانون، لأنه القانون شي بريّحنا، ولصالحنا. وصرنا نربى على هاي الشغلات، هوّي من الأشيا، هون لما صاروا من عادته ومن تقاليده ومن قناعته من افكاره لبيمشي وبيشتغل على اساسها وبيصير يطور بحاله. هلّق طبعًا الموضوع البيئي، موضوع إذا بدك أخد حق، هلّق تطور أكتر او بمعنى صار مسلّط عليه الضوء أكتر، لأنه صارت حياتنا معقدة أكتر. يعني انا مثلًا بتذكر إذا امي راحت تشتري لحمة كانت تشتري هالحمة أوكي بورقة وكيس، وإذا اشترت اغراض بتحط مرّات الخضريات كلها مع بعضها، او بسلة او بشنطة. كانوا ينزلوا على سوق النبطية، ياخدوا معن شنطة قماش، يجيبوا اغراضن فيها ويجوا، ما حس إنه امي عندها علبة من ورا البيض، وعلبة من ورا الجبنة، وعلبة من ورا اللبنة، وعلبة منهودي البلستيكيات. هودي مثلًا صاروا المنتجين ليشجعونا نشتري منتجاتن، صاروا البسكوتة، في احدى البسكوتات مثلًا مغلفة باربع غلافات وكرتونة وحدة سانيتا[Sanita] وكرتونة ووحدة من برّا عليها ألوان وأشكال، وآخر شي انا بلحظة، إنه انا عم اتكلف حقّن، انا دافعة حقّن هيدول. برجع بفكهم وبكبهم وبصيروا زبالة، وبيصيروا عبء عليّي. فنحنا عم نمشي ورا الناس إلّي عم تنتج هيدي الأشيا، حتّى لو اشيا كمالية وما عم بتفيدنا، نشتريتها ومنكركبها ومنكبها. يعني في كتير اشيا، مثلًا واحد بيشتري كيلو خيار كيلو بندورة كيلو مقتة، كيلو لوبية بقوم بحطن كيس كيس نيلون، بيوصل على البيت، بيشيلهم، هول صاروا كياس وصاروا زبالة، يعني انت استعملتهم خمس دقايق. وبعد شوي صاروا زبالة وصاروا عبء عليك. بالقبل ما كانت هيدي مثلًا موجودة، هلّق صارت موجودة. بالقبل كانت مثلًا، كل الظروف المحيطة بالموضوع البيئي اقل، يعني انتاجية الزبالة إلّي كانت، كانت تكون اقل بكتير بكتير بكتير. كانت مثلًا عنّا الحقلات، يعني طلع عندها خضرة، طلع عندها قشور بطاطا، شوية تحطهم بالحقلة، او تعطيهم للدجاجات او شي. فكانت كميات الزبالة اقل، فما كنا نلاحظ قديش كان في ضرر بيئي، او ما كان في ازمة بيئية، وكانت البيوت اقل، وكانت الحقالة أكتر، فما كنا نراقب هيدا الموضوع.

ن.ر. [00:39:37]: كان مرتبط بالقناعة، بتعتبري؟ إنه ما كان في ثقافة الاستهلاك هلقد؟

و.ف.ا. [00:39:39]: إيه هلّق انقلبت الأمور. أول شي زاد عدد الناس، تاني شغلة صارت الناس كل شغلة بدها تروح تشتريها، بتشرتيها بعلبة مغلّفة مرتين او تلاتة، وحتّى بعد شوي إذا حملت ربطة خبز، إلّي هي مغلفة بكيس، بترجع بتقلك، حطّيلّي اياه بكيس تاني. وصارت الناس تعقّد تصرفاتها وإشيا، إنه هيك ارتب، وهيك احسن، هيك اجمل، وهيك أشيك، حتّى مواضيع مثلًا إذا بدك، موضوع ال[souvenir] والشوكولا المزين، وإلّي كمان بتتكلف عليه الست، او صاحب البيت، صاحب العيلة إلّي اجاه [bebe]جديد، بلا ما يكون إنه هوّي يستمتع بهودي المصاري يصرفن على ال[bebe] بغذائه او بحفاضاته او بإشيا، صار يحطن حق بوبونيرة [bonbonnière] 6-7 الاف اقل وحدة يزيّنها وضيّفها للعالم، وبعد شوي نحنا ناخدها ونشيلها ونكبها. ما حدا بيحتفظ بكميات كبيرة من السوفنير[souvenir] هاي وحدة هاي مثلًا وحدة من الكماليات غلبتنا، "هههيي! ما بعمل سوفونير معقول!". مثلًا، عم احكي كمثل هيدي العادة إلّي اكتسبت، كسبّتنا كميات من النفايات كبيرة، عيد ميلاد، او حفلة ما قبل حفلة العذوبية او-- في عنا مناسبات نحنا استحدثناها او حطيناها_____

ن.ر. [00:41:06]: منستوردها لهيك لمجرد البهرجة.

و.ف.ا. [00:41:07]: إيه مثلًا حتّى إذا بدك لما كان ينعمل الهريسة او ينعمل هاي عالمناسبات، كانت جارتنا عاملة هريسة، "يلا قولو للجيران" كل وحدة تجيب طنجرتها ويتجي او جاط من عندها، هلّق "بيه ليه بدي احمل جاط وروح، وجيب هريسة،

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

لأ لأ"، بروح بجيب علبة البلاسيتك، إلّي بتسبب لي 100 مرض. انا وعم باكل الهريسة عم بتسببلي 100 مرض، وبس كبها بالزبالة بتسببلي امراض أكتر. إنه انا ما عم فكر بحالي، صرت عم فكر الناس شو بدها تشوف فيّي. او انا كيف البريستيج[prestige]، او بريستيجي قدام العالم كيف، وهيدا قاتلنا قتل. مش كل العالم بتفكر مثلًا بالطريقة الصحيحة او بالشو الصح لإلي. يعني آخر، هاكي اليوم، نزلت على صفحتي، قلتلن غنجوا حالكن وكلوا بقزاز، غنجوا حالكن. اغلب العالم عم تاكل بصحون البلاستيك، شوربا، واكل سخن، من هيدول السلفون-- السلوفون او بالبلاستيك الابيض، إلّي هوّي كله أمراض_____

ن.ر. [00:42:18]: _____ يمكن بيعتبروه اسهل واقل جلي.

و.ف.ا. [00:42:25]: إنه "انا بدي إجلي بدي خلص وأقعد ارغل" طب خلصي، وخدي نص ساعة، خدي ساعة ورجعي إجلي، وخلي صحتك وصحة ولادك، في صحة ولادك على المحك، او صحة عيلتك على المحك. فبتحسّي إنه الناس، لأ نحنا رايحين نتبضع لرمضان، بجيبولك هالصحون والشوك كله كله بلاستيك بلاستيك، يعني في اختلاف_____

ن.ر. [00:42:46]: ___في ثقافة غلط.

و.ف.ا. [00:42:47]: اختلاف بعادات وتقاليد هيدي الشغلات إلّي مرقت علينا. وهيدي زوّدت أمور إلّي هيّي عم تنكبّ بالطبيعة، وإلّي نحنا صرنا هلّق عم نقدر نلمسها أكتر، إنه صارت زيادة [over]، صارت فوق حدها، وصارت كميات الزبالة عم تكون كبيرة كتير. الاقفاص البلاستيك، او غلانات [gallons] الماي، طبعًا انا بدي هون بدي اذكر، المشكلة بالغلانات وقناني الماي، هو عدم توفر الماي النظيفة_____

ن.ر. [00:43:19]: _____كنّا قبل نشرب من الحنفية.

و.ف.ا. [00:43:20]: كنّا قبل نشرب من الحنفيّة، وطبعًا كان النهر نظيف، ونحنا لوثناه، كبّينا فيه كروشنا وحفاضاتنا وزبالاتنا، كله بروح على النهر انا شوي، انت شوي، وغيره شوي. لوثنا نهرنا، معش قادرين نشرب من النهر، والمسؤولين عنا مش سائلين عنا، فاضطرّينا نستعيض عنن بشو، إنه يابا جيبوا قناني الماي. فصرنا عم نكدس كمان كميات هائلة من الزبالة إلّي هيّي قناني الماي، على أنواعها وأحجامها وأشكالها. حتّى موضوع مثلًا عدم اهتمام الدولة مثلًا لنقول بموضوع الكهربا خلتنا مثلًا إنه نرضخ إنه في موتيرات الكهرباء وملوثات الهواء تاعيلها والموتيرات. فصار موضوع التلوث صار بارز أكتر لإنه صارت **كل** الأشيا إلّي نحنا عم نعملها عم تزيد كميات الزبالة، يعني صرنا نحنا منتجين زيادة عن الحدّ لكميات الزبالة، هيدا خلّاني شوف إنه صار في عنّا مشكلة عم تتفاقم، ولازم يفكر الواحد بالحل، وأكتر إنّه لمّا تمرقي ببلد عدد سكانها كبير متل كفرمّان وتلاقي كميات، متل ما مرق لبنان بهاي الأزمة بالـ 2016، تجمّعت كميات الزبالة بالأكياس البيضا المشهورة وإلّي حطوها على CNN و و و_____

ن.ر. [00:44:45]: _____هيّي هيك فجأة ظهرت.

و.ف.ا. [00:44:46]: هيدي نتيجة إنه ما في حدا عم يهتمّ بموضوع الزبالة ولا تصريفها وحتّى عدم مسؤولية الناس إلّي نحنا انتخبناهن ليكونوا مسؤولين، اختلفوا إنه انت بيطلعلك حصة بالمعمل أكتر، او انا بيطلعلي أكتر، اختلفوا، سكّروا المعمل، وخلّونا نغرق بالزبالة وبعدنا غرقانين. ونحنا ساكتين عنهن، وهنِّي مسترسلين. ونحنا غارقين بالمشكلة وبعدها ماشية، بناءً عليه، صارت كلّ ضيعة يمكن تشوف إنه والله بعمل حلّ خاص، حلّ ضيعاوي متل ما بيقولوا.

ن.ر. [00:45:26]: ايمتى انخلق الوعي عندك، إنّه صار لازم يصير في شي؟

و.ف.ا. [00:45:29]: بالظبط بالظبط بأزمة ال 2016، يعني مرق شي 20 يوم بكفرمّان الزبالة ما انقامت نهائيًا، صرنا نحنا ورايحين ونحنا وجايين الزبالة على مداخل البيوت، على جناب الطرقات، ضهر منها الدود، والبرغش ودبان وعقص، وكانت شتا، وطبعًا صار روايح وإلّي بدك إياه. صار إنه التواصل مع صديقات لإلي على الخاص، إنه انا بدّي اعمل شي بخصوص هيدا الموضوع حتّى لو بدّي اعمله شي خاص.

ن.ر. [00:46:11]: صديقات من الحي أو؟

و.ف.ا. [00:46:12]: إيه رفقة، قلتلهم انا قبل ما بدّي اعمل اي تحرك، بدي اطلع عند الدكتورة زينب مقلد، اسألها، الدكتورة زينب هيّي-----

ن.ر. [00:46:21]: كيف تعرّفتي عليها؟

و.ف.ا. [00:46:22]: الدكتورة زينب هيّي أستاذتي، هيي كانت استاذتي بالثانوية. حدا انا بحبه كتير وبحترمه وبقدّر المجهود إلّي بتعمله، ونحنا ما يعني إلّي منحكيه نقطة ببحر العطاءات لقامت فيها. فقصدتها وقلتلها، واخدت منها موعد وقلتلها نحنا بدنا نستشيرك بهالشغلة، وقمنا طلعنا وحكينا، كيفت فينا، "برافوا عليكن وانا يعني هلّق بحس إنه انا البذرة إلّي انا زرعتها عم تنتج وعم تكبر". عطتنا نصائح وإنه كيف لازم نبلشّ، وأول الأمر، "أبعدوا السياسة واشتغلوا بيئة"_____

ن.ر. [00:47:08]: _____ما تدخلوا----

و.ف.ا. [00:47:09]: إيه. يعني ما تكونوا طرف سياسي، لإنه بس تكوني مع طرف سياسي يعني صار الطرف التاني بدو يحاربك، حتّى لو مثلًا إنتي مقتنعة معي بالمشروع، بس انا بمثّل طرف سياسي غير إلّي إنتي بتمثليه، في ناس بتصير تعمل بالنكاوي مش إنه وحتّى لو ضد مصلحتها، فقمنا نحنا بناءً على هيك، إنه هاي النصيحة، قلنا ما بدنا ننخرط ولا مع اي جمعية

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

موجودة، او نبلّش من جمعية موجودة، لأنه كله توجه سياسي، او حزب الله، او حزب شيوعي، او حركة، او حتّى بعثيين، او المهم، في عنّا كتير جمعيات. مهم قلنا منعمل نحنا جمعية بيئة محض، ولكن رح نعلن، قلت انا منعمل اعلان خاص على صفحتي على الفايسبوك، من يحب الالتحاق او شايف رؤية ما، او شي. حطّينا حطّيت على صفحتي، خلال 3-4 ساعات صار فيه شي 100 وحدة عاملين شير [Share] للبوست [post] إلّي انا عاملته وإنه نحنا مع ونلتقي ونعمل على_____

ن.ر. [00:48:26]: _____من كفرمّان.

و.ف.ا. [00:48:27]: من كفرمّان، عملنا لقاء المهم تحدثنا، الحلو بإلّي صار هون، إنه اجت إلّي من الحركة ولِمِن الحزب ومن الـ_____

ن.ر. [00:48:42]: _____من عدّة أطراف.

و.ف.ا. [00:48:43]: كانوا جامعين بطريقة مش طبيعية، قلتلهم انا، طبعًا، في شي إنّه انا مثلًا سياسيًا هون منّي مع الحزب ولا مع الحركة، وانا اهلي معروفين إنهن شيوعية. قلت لهن انا بعيدًا عن السياسة، انا بدي اشتغل شي بيئي، إلّي بتحب تواكب، وتكون معي إيد بإيد وبس تلاقيني شدّيت تقول لأ مش هيك، هدفنا بيئي. الامر 1-2-3 إلّي هوّي موضوع البيئة وموضوع النفايات ونفوت بمشروع فرز، ونفرض على الضيعة كلها، ومنعمل plan خطة منشتغل فيها سوا، وإلّي عنده افكار بيطرحها وكيف منعززها، وكيف منخلّيها تنتشر، وكيف منخلّي نستقطب الناس لناحيتنا. فصرنا نشتغل على ما بين فيسبوك، بين لقاءات يومية بين واتس آب، وبين هيك، خلال فترة كتير وجيزة كنّا 100، كنّا 100 صبية. بلشنا كلنا نسحب معلومات عن الانترنت، شو يعني بيئة، شو يعني، نحنا منّنا اختصاصيين بيئيين، ولا منعرف شو مخاطر هاي، او شو حسنات هاي، او شي، او كيف منعمل. صرنا نستشير الناس الخبراء بهيدي الأشيا، ونجمّع معلومات، وبنفس الوقت بلّشنا كل وحدة منّنا ببيتها تعمل فرز من المصدر. صرنا نحطّ كلّ الأشيا العضوية لحال وكل الأشيا ان كانت بلاسيتك او تنك او كارتون، البلاستيك والتنك والقزاز نغسله، حتّى ما يجي علينا برغش ودبان وهيك، ووجود الازمة وطرحنا للحلّ بهيدا الشكل، في ناس كتير كانت يمكن مش مركزة، إنه والله إيهه في حل، صارت تساندنا، فانطلق المشروع على راس السنة تقريبًا، لحد شهر تلاتة، كنّا، صرنا فوق 400 بيت عم نفرز، وكانت الكميات تتجمّع عند بيت، بيت صديقتنا_____

ن.ر. [00:50:59]: _____كانت الكميات تتصمّد بمكان واحد؟

و.ف.ا. [00:51:00]: إيه كنّا نجمّع ببيوتنا وبعدين لمّا صاروا كتار قدّام كلّ بيت كلّ وحدة، في ناس بتقلّك أوكيه انا مقتنعة بالفكرة، بس انا عندي اشكالية وين بدّي حطهن، بتحملن جمعة بس أكتر من جمعة ما فيّيش اتحمّلن. فصرنا نعمل سياراتنا الخاصة انا وصديقاتي نجمع هيدي الكميات بالجنينة عند صديقتنا، جنينتها في امكانية استخدامها. نرجع نتّصل بالدكتورة زينب ونقلّها بعتيلنا بيكاب[pick-up] الجمعية ياخدهم و_____

ن.ر. [00:51:33]: _____كيف كنتوا تفرزوهن؟ إنه في نفايات عضوية مثلًا؟

و.ف.ا. [00:51:35]: ما كان حدا يجبلنا نفايات عضوية. نحنا كنّا 100 ست عم نشتغل، كلنا ببيتنا ببيتنا نشتغل على الفرز، يعني انا آخد الفرزات من عندي مغسّلين، جارتي تآخد مغسّلين، يعني ما بدّك شي، بس يعني بتحطّيهن على البرندة [Veranda] وبتقعدي حدهن ولا ريحة ولا شي ولا وسخ ولا شي، وبعدنا لحديّة هلّق منشتغل على الفرز من المصدر وهوّي أهم، إنه إنتي منّك مضطرة تجيبي زبالة مخبوصة كلها ببعضها وتقعدي تشيلي كل شي لحال، انت فيكي قبل ما تخبصيهم، انت بالبيت عم تخبصيهن ك ست، نحنا لعبنا على هيدا الاساس، تواصلنا مع الستّات، لإنه هيّي اساس الفرز بالبيت، صرنا نعمل على إنه كل شي بالبيت ينفرز. فبتروحي إنتي على مركز الفرز، صاروا معرّبين. إذا بدنا نرجع نعربهم إنه بس لنقدر نحطهم بكياس اكبر، مش بالكياس الصغيرة. وانطلقت الفكرة، وبعدين لمّا صارت تشوف دكتورة زينب الكميات إلّي عم تطلع لعندها، دقّتلي، قالتلي "صار فيكن انتو تستفيدوا من وراهن"، يا عمي كيف بدّي استفيد؟ قالتلي "بتطلعي لعندي بقلّك؟". طلعنا، كمان عطتني ليستة [list] اسماء، كيف بتصرّفي البضاعة، وكيف شو شو شو. صار بدنا نستأجر محلّ، طيب هاي بدها كلفة، مين بدو يدعمك؟ قلنا تشاورنا بين بعض، قال حتّى لو نحنا بين بعض دفعنا اجار شي خلينا نشوف قديش إيجارات المحل؟ رحنا عند شخص، عنده بنايات وهيك اشيا. سألناه، نحنا عنا نية إنه نستأجر عندك محلات، في عندك ارض؟ قال في كتير وبأكتر من مكان. انتو شو بدكن محل شو، قلنا له، شو بدكن تفتحوا؟ قلنا له، إلّي بدنا نفتحه شوي غريب، قال شو؟ قلناله بدنا نعمل هيك هيك، "بتجننه انتو!".

ن.ر. [00:53:34]: آه رحّب فيكن.

و.ف.ا. [00:53:35]: "بتجننه انتو!". عطانا محلّين، صرنا لحديّة هلّق 3 سنين مستخدمين هول المحلات، وما منعطيه ولا فرنك، وما **بيقبل** ياخد ولا فرنك، وبقول متل ما انتو بتحبو كفرمّان، انا عدنان علي احمد بحب كفرمّان ع قدكن. متل ما انتو عم تساهموا انا بدي ساهم. فكانت هيدي متل ما بيقولوا، السندة الاساسية، الحاج عدنان لولا وجوده واعطاءه لهول المحلات، نحنا ما منقدر نمشي. فجمّعنا هيدول ال، صرنا نجمّعن بهيدي المحلات، واجهتنا صعوبات. أول مركز، أول محل اعطانا اياه، عملولنا مشكل طويل عريض، "إيه بدكن تجيبوا الزبالة لعنّا!". "يا حبيبي يا قلبي، فرز هيدول مش زبالة". "اه بدّك تقنعيني إنتي!". قام الدنيا جمّع اهل البنايات إلّي حواليه كلهن، 3 رجال، منعونا نرجع نحط الفرز. "لك يا خيّي، انت اسمعني شو عم بحكي، نزال شوف، وشم وإذا فيه شي، يا خيّي جارك عنده معمل حلو قبالنا، قِبل لإنه شاف، ونحنا منحط معقمات

ومنحط ادوية وما منخلّي، لا فيران ولا جرادين ولا شي، ولا صراصير لإنه كله مغسّل! كله يا خيي مغسّل!". يقلّي "تسء تسء تسء ما تحكيني شو انا ما بعرف بدك تعملي، بكرا بدك تجيبي النفايات العضوية". لا حول ولا قوة، كانش يقنع، ترّكونا المكان، قام الحاج عدنان عطانا بمكان تاني، وقال شو "بعدي عن الشر وغنّيله". اقتنعنا بهيك. وطبعًا بتروحي إنتي عم تعملي عمليات توعية بالبيوت، صرنا ننطلق بعمليات توعية بالبيوت.

ن.ر. [00:55:19]: صرتوا تفوتوا عالبيوت.

و.ف.ا. [00:55:20]: مهم. نعمل مثلًا عصرونية نعزمهم لعندي لعند جارتي نعزمهم عند رفيقتي، مثلًا رفيقتي قاعدة بالحي التاني، بتقلهن للجيران انا اليوم عازمتكن على قهوة، على الشاي على الكيك [cake]على كذا، نروح لعندن ونحكيهن إنه ليكو القصة هيك غلط والقصة هيك صح، وهيدي مصلحة ولادنا، وهيدي حياتنا وهيدا سرطانيات وهيدي هيك، ناس تتقبّل وتشتغل وتواكب وتتابع وناس تقلّك حلّي عنّي البلدية، شو خصني أنا_____

ن.ر. [00:55:51]: ____ "شو واقفة عليّي."

و.ف.ا. [00:55:52]: "البلدية مسؤولة ما انا عم اعطيها 75 الف بالسنة على المسقفيات تصطفل تشيل الزبالة"، ولك يا عمي هيّي عم تشيلهن للزبالة، بس انت عارف وين عم تحطهن عم تطمرهن بالجبل، او عم ينحطوا بميّتنا. ما عندهن هيدا الوعي. يعني بمجرد ما إنه الزبالة راحت من بيتها للوحدة، بتقلّك إنه انا ما خصني ما دخلني، وفي ناس كانت متفاعلة معنا متل الحاج عدنان، يعني مثلًا في ناس مثلًا قالت انا كل وقت بدكن كياس كبار للفرز انا مستعدة، يشترولنا ويجبولنا اياهن. أكتر من حدن عرض علينا مساعدات مادية، نقلّه مصاري ما مناخد إذا بدك شي عيني تقدم. يعني جبنا طاولة كبيرة للفرز وعملناها وجبنا كياس وعملناهن، مرة عملنا كياس قماش وصرنا نعلّم العالم إنه بس تروحي على السوبرماركت، خدي كيس قماش وجيبي غراضك فيه، وارجعي خديه وجيبي غراضك فيه. عملنا أكتر، حتّى عملنا صفحة على الفيسبوك كمان، منعمل عليها ارشادات بشكل يومي. إيه، اشتغلنا يعني حوالي 60 صبية حملات توعية، متل ما عم نحكي لقاءات ندوات، بعدين صار ييجي جمعيات اجنبية يساعدوا، يعني يطرحوا معنا ساعدتنا جمعيتين وحدة منهن عملنا نحنا واياهن دورات تدريبية على كيف يمكننا نحول هيدي المواد لتحف لشي للزينة دورة اشغال يدوية، عملنا من وراها معرض، واشيا رائعة تمامًا، يعني عنّا أكتر من صبية مبدعين، شي بيشتغل بالقزاز، وبيعمل عليه [decoupage] وتزيين بالحراتيق الصغيرة بتصيري تحطّيها ببيتك يعني بتستخدميها وهيّي زينة. او عنّا مثلًا صديقتنا بتشتغل بالخشب وما تبقّى من تريات او مثلًا إلّي بيتبقوا من الارغيلة، مع إلّي بيتبقوا من التريات، تعمل منه [lampadaire] بشكل تاني، عملوا افكار رائعة رائعة رائعة جدًا. وحدة منهن هيدي، هيدي مثلًا ليكي شو، هيدي نص ارغيلة مع الـ [lampadaire] مع القزازة تعول الـ [lampadaire] مع القزازة تبع التريا، ركبتهن ببعضهن توصيل ببعضهن بضوّوا وكل شي واشكال متله رائعة.

ن.ر. [00:58:37]: عنجد شو بيطلع افكار عظيمة من ولا شي.

و.ف.ا. [00:58:38]: مثلًا علبة الشامبو، هاي علبة شامبو قصيناها ولفيناها بجنفيص وحطينا عليها زينة، بتحطيها لتزيني بيتك، او على طأولة المكتب او شي. عملنا شي متلها للاقلام، يعني افكار أفكار. عملنا معرضين، كل معرض طبعًا يمرق عليه ناس كتير ويمضولنا ويثنوا على العمل إلّي عم نشتغله، صرنا نحأول نسلط الفكرة إنه انت فيك تفرز وتخفف انتاجية البيت. فيك انت تستخدم هيدي الشغلة، هيدي المفروزات باشيا تانية بتفيد، او حتّى في عنا صبية صار مصدر رزق من صناعة هيدي الأشيا. الشغلة التالتة، انت حتّى هيدي الأشيا لو ما قدرت تصنعها بطريقة تانية، لما انت عم ترجع تبيعها لصاحب للي عنده تنك او إلّي عنده بلاستيك، او يلّي عنده هيك، انت سببت، يعني عم تعطي رزقة لهو الناس يكفوا حياتهن وحياة ولادهن، ويكونوا مش محتاجين او مادين ايدهن او العوز.

ن.ر. [00:59:49]: في هون معامل بالجنوب بتستقبل بلاستيكات؟

و.ف.ا. [00:59:52]: ممم ممم، طبعًا فيه، وكتير. يعني بمجرد ما تفوتي بالدومان [domain]، بيصيروا، يعني في متل المافيا هاي إذا بدك، بس عل الأقل، كوني بشتغل بهدف بيئي، مش هدفي إني حقق مصاري، بقول طالما إنه عم ياخدهن على معمل يحولوهن من البلاستيك المكسر إلّي معاش هيك، لفازات ورد او لاقفاص للخضرة، [it's ok] حققنا الهدف، او إنه، قلّلتي زبالة وشغلّتي أيدي عاملة بهيدا المصنع، شغلتي هيدا الزلمة إلّي اشتراهن، وشغلتي إلّي باعن، بتصيري عم تعملي حركة اقتصادية شوي، وهيك اشيا يعني. ما وصلوا لحل انا برأيي لإنه كل شي كل طرف سياسي عم يحاول يشدّ إنه هو انا يابا صاحب الحل، او إذا حققنا، يعني إذا مش هوّي صاحب الحل او مش صاحب الحل، الي نسبة أكتر او الك نسبة أكتر، او انا برأس هيدا المركز، ولّا انت برأسه.

ن.ر. [01:00:58]: متل المعمل إلّي كانوا بدهن يعملوه بالكفور.

و.ف.ا. [01:00:59]: هوّي كان موجود، ولكن اتسكّر بسبب هيدا السبب وبعده، حتّى نحنا انحرمنا قدّمنا على مشروع مع الاتحاد الأوروبي، انحرمنا من معدات للفرز عليه لإنه في معدات موجودة والاتحاد الاوروبي جايبها وما عم تشتغل، قالولنا، بدكن تاخدو معدات وبدها تصير متل هيدي ما عم تشتغل، يعني حطينا مصاري على الفاضي، اعملوا شي غير.

ن.ر. [01:01:24]: ما في محاسبة؟ ما في حدا بيحاسب مثلًا؟

و.ف.ا. [01:01:28]: ممم، بس يصير ماعش حدا متزّلم لحدا بتحاسب الناس، نحنا عنا_____

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر. [01:01:35]: _____ مثلًا لو اشتغل هيدا المعمل، قديه بيلاقي فرص شغل للشباب؟

و.ف.ا. [01:01:41]: أول شي بيصير في فرص شغل للناس إلّي قاعدة بلا شغل. تاني شغلة بخففلك ضغط زبالة بطريقة مش طبيعية. تاني شغلة إنتي عم تعمل لبلدك لا تعمل، يعني إنه، لأ، هنّي بيفوتوا بالزواريب الضيقة والمصالح الضيقة، المهم مصالحهن الضيقة تتحقق والمصلحة العامة آخر هم من همومهن.

ن.ر. [01:02:03]: من فترة قليلة قال عم يعملوا تشجير او شي هونيك؟ وحدا صوّر كوارث.

و.ف.ا. [01:02:10]: تسئ تسئ تسئ .كوارث، كوارث كوارث حتّى حتّى إلّي ما بدّوش يصدّقني وبيقول إنه يمكن انا امرأة متحاملة عليهن للسياسيين، في ييجي يشوف، بس يشوف بيقول إنه بيصدّق نظره يعني بدّاش هلّقد. والمواضيع هيّي سياسية، بس الواحد، بس الناس تترك إنه انا، يعني ليكي نحنا مش نحنا عم نشتغل بيئة، ونحنا حوالي، هلّق بقلّي عم نشتغل حوالي 20 ست، ومن كل الأطياف السياسية، ملبكينن. إنه "معقول في ناس بعدها عم تشتغل هيك لوجه الله، معقول مش تابعين لحدا، مين دافشن مين عم يقبضهن، مين عم--؟". آخر شي وصلنا لمرحلة، انا باجتماع من الاجتماعات بالجمعيات والأندية بقلب البلدية لإنه كمان كانت المساندة اسم الله عظيمة من البلدية، قلتهن، يابا الزبالة لمكوّمة بكفرمّان بيتنشّقها ابن الحزب وابن الحركة وابن الشيوعيين وابن اليساري وابن المستقل، وإلّي ما خصوش بشي. كلنا كلنا متضررين منها، انا إذا بشوف ضرّاب الطبل جايي يخلّصني من مشكلة موجودة عندي، ضرّاب الطبل متل ما بيقولوا، بيقولوا يلّا تعا خلصني. انا عم بطرح عليكن حل كإنسانة موجودة بكفرمّان، منه عمل سياسي، ونحنا صبايا عم نشتغل بالبيئة، وانتو شايفين إنه نحنا من كلّ التكتلات السياسية، يعني نحنا من كل الاطياف. وعم نقلّكن عمل بيئي، خلّونا نتخلص من المشكلة، كل واحد منكن بيقول لمين تابعين وخايفين منّنا، لا معنا بارودة عم نقوّص، ولا إلّي عم نعمله لا بيخالف الدين، ولا بيخالف الاخلاق، ولا بيخالف العقل والمنطق. عم نعمل شي صح، وكلكن لازم تشهدوا إنه صح، قالوا "إيه 100% إنه عم تشتغلوا شي صح"، قلتلّه شو العائق ما تمدوا ايدكن، إذا ايد وحدة عندها مشكل كبير، ما بتقدر تحله لحالها. بس إذا نحنا تكاتفنا 100 ايد ع هالمشكل منحلّه. هاي أزمتنا، إذا نحنا مدّينا كلنا ايد؟ مين ح يطلعله إنه هوّي حل المشكل؟ انت، إيه لا بدناش نحل. فالشخصنة بالمواضيع بتروح هيك، إنه طالما إلّي بدو، اخر شي في حدا حيستفيد، لا لا ليش بديش ساعده، انت مش عم تساعده الو، نحنا عم نحل مشكلة عامة، ما لا بس هنّي ما عم يشوفوا هيك، والموضوع هيّي مواضيع محض سياسية.

ن.ر. [01:04:59]: لاقيتي معارضة يعني؟

و.ف.ا. [01:05:00]: طبعًا.

ن.ر. [01:05:01]: جرّبوا يوقفوكن مثلًا؟

و.ف.ا. [01:05:02]: محاربة كتير، يعني إذا عملوا لقاء، ما، ما وقفتش على اللقاءات، يعني إنه "شو بهن هول، شو عم يعملوا، شو خوت؟ شو هالمشروع إلّي فاتوا فيه"، هيدي اقل كلمات انقالت علينا. "اسا يومين تلاتة وبيزهقوا، هولي إلّي داعمينن بعد شوي ببطلوا"، يعني عملوا دعايات وعملوا فبركات وعملوا، هلّق نحنا صرلنا سنتين وهاي التالتة، محتارين، يا عمّي هودي كيف ماشيين بعدن؟ هنّي عم يستشكلوا أمر إنه، معقول والله عنجد هول الجماعة عندن قناعة؟!

ن.ر. [01:05:47]: ما لمسوا الفرق؟

و.ف.ا. [01:05:48]: مبلا، مبلا، فيكي تقولي، بعد سنة ونص من الشغل واغلب العالم معارضة، رجعت ازمة الزبالة مرة تانية. وكانت بالصيف على الطرقات، دعوا لمظاهرات، لشي ضد البلدية، وشي ضد، بدهن يولعوا دواليب. نحنا عنا نشاط كلّ يوم والتاني مننزل عمركز الفرز، شو منجمّع بسياراتنا، من اصحابنا من رفقاتنا مطيشرين، نروح نجمّع كل شي فرز ونحطّه بهيدا المركز ونفرشه على الطاولات، نحط البلاستيك القاسي لحال، والبلاستيك الطري لحال والتنك لحال، هيك لإنه هيك بينباعوا. نشتغل ساعتين او تلاتة عمل تتطوعي، كنّا حوالي عشرين ست نتناوب إلّي تحضر وإلّي ما تحضر، وإلّي، نحلّ محل بعضنا، هنّي عم يتظاهروا قدامنا ونحنا، "شو بدكنش تيجوا معنا؟"، قلتلهن لا إنتو بدكن تيجوا معنا، نحنا ملاقيين الحل انتو ما لقيتوا الحل، شوفو شو بدكن تعملوا". صاروا يتحدثوا، قلتله، قالوا، بعتوا وراي قلتله "انا بطلب مساعدتكن بس بدكن تلتزموا، نحنا لاقينا الحل. الحل هو إلّي نحنا عم نعملوا، بدكن يلا، منشتغل كل الضيعة". قالوا إيه، عملت رجعت اجتماع البلدية، وجمعيات وأندية وكله، وصار في متطوعين سجلت اسماءها، نزل منهن 5%. بس عملنا جولات بقلب كفرمّان كلها، طبعوا بروشورات [brochures]، طبعوا ستيكرزات [stickers]، وصاروا يوزعوا كياس، تبنّت البلدية مشروعنا. صار العدد بدل ما يكون بالـ 500- 600 بيت صرنا بالـ 2000 بيت، ضرب الرقم خلال خلال شهرين، ما نلحّق قعدات ولقاءات، وهيدا عملّي هيك، وهيدا عملّي هيك، وبروشورات وتوزيع واشيا كتير. واجانا دعم وزعنا براميل على 500 بيت او 600 بيت إلّي نحنا كنا بلشنا فرز من الاساس الأساس. كمان توزيع البراميل عمل ردة فعل بالضيعة، صارت إلّي مش متشجعة تتشجع، صاروا "يي ما اجوا صوبنا، ليش ما جيتوا صوبنا؟"، يدقولنا، كانوا بالقبل، إنه في ناس مثلًا أول ما بلشنا عنجد، دقّي على الباب، يطلعوا من الناضور، إذا إنتي، ما يفتحوا الباب. انت منك عم تطلبي منهن، إنتي رايحة تعمليلهن شي توعوي وخلص. ما يفتحوا الباب، بعدين، "ألوو! ليه ما عم تجوا تعوا لعنّا، نحنا راح نعملكن قعدة قعدة مع جيراننا، نحنا 20 وحدة ناطرينكن تعوا!". صاروا يتسابقوا مين بدوا، صرنا نحس بوقت إنه لما الشغلة بتنجح بيكتروا الناس إلّي بدهن يوقفوا بالصورة ويقولوا إنه نحنا عملنا. قولي نحنا هدفنا يقلّع المشروع، صرنا، يشتغلوا توعية. طبعًا البلدية وعدت

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

إنه بدها تجيب مثلًا مكبس وتك تك، كنا نحنا عم نشتغل مع جمعية اجنبية تعطينا، تفركش المشروع على اخر لحظة، لا عرفنا سياسة لا عرفنا، راحوا المعدات منّنا. قالت البلدية خلص ما نحنا نحنا منجيب. صرلنا أكتر من سنة، نحنا ناطرين البلدية لتجيب، وصار الناس إلّي كانت عم تفرز، اغلبها إنه مش عم ييجوا الفرز، او عم يجيوا تبع البلدية العادي ياخدهن، فبلا ما افرز، خلص، في بعض الناس إذا بدك بطلت. يعني صار في مد وجزر فيها.

ن.ر. [01:09:42]: شو هيّي المشاكل إنتي كحدا كامرأة أسست جمعية، وجمعية بيئية بشكل خاص، يعني شو بتحسّي؟

و.ف.ا. [01:09:50]: أول شغلة بمجرد ما انك تكوني ستّ وعملتي جمعية وهيك، الناس هيك إنه شي جديد إذا بدك.

ن.ر. [01:10:02]: بتتّاخد على محمل الجد؟

[01:02:04]- و.ف.ا.: ليكي بالفترة الأولى، لأ، ما تمت اتخاذها. بس بعدين في ناس وقفت وأثنت وقدّرت، ويعني مثلًا، حتّى مثلًا شي من الناحية الاعلامية او من الناحية مثلًا___

[01:10:19]- ن.ر.: أخدتوا علم وخبر ما هيك؟

و.ف.ا. [01:10:21]: إيه اخدنا علم وخبر، وحتّى في ناس صاروا يعني يعتبرونا من الناس الأساسيين الحضور كجمعية ممثلة بكفرمّان والها مكانتها ويستشيروا برأينا، او مثلًا منتمنى نعمل نحنا واياكن مشروع، او مثلًا، او اليوم داعيينكن بدنا نكرمكن__

ن.ر. [01:10:43]: صرتوا تشبكوا مع جمعيات تانية يعني.

و.ف.ا. [01:10:44]: إيه صرنا نعمل عمليات تشبيك، ونعمل عملنا أكتر من لقاءات وندوات عامة، نشرح عن هيدي الاهداف، نجيب دكاترة او اختصاصيين بهيدا المجال، ونوعّي. إيه عملنا شي 4-5 حلقات مع أكتر من جمعية، يعني عمليات متل ما عم تتفضلي. فنسّقنا، أكتر شي، عم قلك بعد كان مرق شي سنة ونص كانت الناس عم تتطلّع فينا بس، نحنا شو عم نشتغل، وتراقب، ومش قبلانة كتير، وبعدين انخرطت بالمواضيع. في ناس هلّق من اسبوعين لورا، رحنا على السوبرماركات وزعّنا كياس قماش على كل الناس إلّي بتفوت على السوبرماركت ببلاش. صرنا يعني نعبّيلها غراضها بكيس القماش، ونقلها منتمنى عليكي إنه بكرا بس بدك تيجي، تحطّيه بسيارتك وبس تيجي ترجعي تتسوقي فيه مرة تانية ومرة تالتة لإنه بدنا نخفف كياس نيلون، كياس بلاستيك، كمان هيدي الفكرة. صرنا عم نلمس إنه في بعض الاشخاص حتّى لو رقم بسيط، إيه تأثرت وصارت تاخد كياسها وتشتغل هيك. لحتّى نكمل، بمعنى كإنه لمسنا الوعي عندهن، إنه إلّي نحنا عم نحاول نزرعه.

ن.ر. [01:12:07]: المعرض بتعملوه كل سنة؟

و.ف.ا. [01:12:09]: إيه، عم نعمل المعرض كل سنة_____

ن.ر. [01:12:12]: شو بتعملوا بعض أنشطة؟

و.ف.ا. [01:12:15]: عملنا مرتين حواجز محبة، واحد على عيد الام، وزعنا فيه ورود **نحنا** زرعناها، صرنا نجيب علب البلاستيك تعول الحليب او تعول اللبنة او تعول البيبسي، نقصّن، نحط فيه تراب، نزرعه ونبلّش نزرع من أول نص شباط، ونجهزهن، وبعدين نلفهن بجنفيص، او بشي مرتّب، ونوقف نوزع على عيد الام. وردات طبيعية نحنا عاملينها، وبعدين بتكبر عندهن وبينبسطوا فيها وهيك. أول شغلة، إنه يشوفوا من علبة البلاستيك رجعنا استخدمناها مرة تانية، تاني شغلة، إنه عم نحأول إنه نقدر الست إلّي هي عم تحأول كمان تساندنا بمشروعنا، او فكرتنا. عملنا مرتين حملات توعية ب على عيد مولد النبي، وزعنا كياس قماش صغيرة للسيارات ونقلهن إنه النظافة من الايمان، ويعني حتّى كيس القماش مكتوب عليه كلمة النظافة من الايمان، حطوه بسيارتك، وكب بقلبه على طول. وكل يوم بس تخلص نفضه بالـ [basket] إلّي بالبيت. ويعني عم نحاول نحنا نزرع بذرة امل، او بذرة الوعي عند الناس إلّي ممكن، ع فكرة في ناس مثلًا ممكن تقلك إنه انا ما فكرت بهيدا الموضوع من هاي الطريقة او من هاي الناحية_____

ن.ر. [01:13:43]: ما بتكون خاطرة على بالن الفكرة.

و.ف.ا. [01:13:44]: ما بتكون خاطرة على بالن الفكرة، وهيك.

ن.ر. [01:13:46]: بتروحوا عغير مناطق؟

و.ف.ا. [01:13:48]: صراحةً، هوّي مشروعنا نحنا بعده ضمن كفرمّان، بس دُعينا على شي 6-7 مدارس، في 3 مدارس بقلب كفرمّان، وشي 4 او 5 برات كفرمّان منطقة كفرجوز، او منطقة الدوير، او منطقة النبطية. رحنا عملنا داخل المدرسة، لإنه في بالبرنامج عن موضوع البيئة، عملنا متل ندوات صغار للولاد، حضرناهن رسوم متحركة خاصة بهيدا الموضوع إنه كيف نحنا منحافظ على البيئة، او مثلًا عالريسايكل [recycle] تعول الورق، وكيف منحافظ على الشجر، وتفاصيل. ينبسطوا فيها خاصة إنه موضوع ضمن الكتب تعيلن، ويعملوا عليه تطبيق [pratqiue]، وبعدين ناخدلهم الكياس ونقلهم حطوا البلاستيك لحال، مثلًا، أكتر شي كلهن بيستعملوا قناني الماي، نجمّع الاغطية. رحنا تبرعنا فيهن لأحد لأكتر من ولد عنده حاجات خاصة، يعملوله كرسي مدولب.

ن.ر. [01:14:47]: في جمعية يعني بتستقبل هول؟

و.ف.ا. [01:14:50]: إيه تعاملنا مع جمعية، إيه نحنا ليكي شو، الجمعيات ما تعملنا معن، تعاملنا مع الاهل، يعني ييجوا الاهل يقولوا بدنا اغطية، نكون نحنا عم نصمّد، نصمّد أغطية القناني_____

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر. [01:15:02]: _____ آههه في أهل يعني بيعرفوا إنه هني بدهن يجمّعوا كمية.
و.ف.ا. [01:15:03]: عبر المعالج الفيزيائي، ييجي يقولن إنه هيدول الاهل، بدهن يجيبوا كرسي مدولب لابنهن، نعطيهن نحنا الاغطية إلّي نحنا مجمعينهن، او بالمدرسة او بالجمعية تبيعتنا، ونزلن ينزلوهن على هاي المؤسسة، ويعطوا لكل ولد، وحتى بإطار تاني عملنا معرض مرة، جمعنا تياب. تياب. عملنا معرض فيه 3 ايام، تياب نحنا، انا مثلًا تياب بتصغر عولادي، بعدها بحالة جيدة، بتصغر عليّ بعدها بحالة جيدة، او على زوجي، صرنا. هلّق انا كنت قبل، انا شخصيا، كنت صرلي شي 5 سنين بنزلهن على بيروت، او باخدهن على جمعية بقلب حّبوش.
ن.ر. [01:15:53]: اه كنتي تعملي هيدا الشي قبل؟
و.ف.ا. [01:15:54]: كنت اعمل انا بشكل خاص، يعني ناس اصحابنا حوالينا. في عنّا، مستشفى الفنار كان موجود هون، في الناس إلّي عندهن حالة نفسية او شي، مرات يكونوا بحاجة لتياب او هيك شي، فنحنا نجمّع شو عنّا، وناخدهن على هاي المستشفى او ننزلهن على بيروت، حملة دفا، او، يعني في أكتر من مجال، كنت انا جمعهن بسيارتي الخاصة. في ناس كتير يجيبولي تياب، متل ما هلّق شفتي إلّي عالباب، هلّق انا مثلًا ما عرفت التياب البرا من مين، ما بعرفن، هلّق بشوفن.
ن.ر. [01:16:27]: بيعرفوا انو إنتي بتهتمي بهيدا الشي.
و.ف.ا. [01:16:29]: إيه، بفقدهن، المهم إنه يكونوا مناح، هلّق اغلب الناس صارت بتجب لي بتجبلي اياهم ما فيش داعي تشيّكي عليهن، يعني ما حدا بجيب لي شي مخزوق، او منتول، او منزوع او مدبوغ. لأ- بجيبولي بعضن، إلّي ممكن تعطيهن لحدا ويتسفيد منهن. فالسنة الماضية، قد ما جمّعت أنا، إجا لعندي كميّة تياب فوق الحد، وها بعتبره انا هدر. جمعناهن، شو بدنا نعمل، شو بدنا نعمل؟ قلنا يلا، قصدنا أحد الاصحاب، فيك تعيرنا هيدا المحل، ليومين قال لخمسة ولشهر إذا بدكن، قولي في ناس_____
ن.ر. [01:17:09]: _____قديه حلو لمّا تلاقي هيك تعاون.
و.ف.ا. [01:17:10]: إيه إيه طبعًا، شخص تاني، بدنا الطاولات من عندك من المطعم، على عيني. أمّنّا هل طاولات، حطينا هل أغراض. الناس اجت، في لبنانيّي وفي سوريين محتاجين، اخدوا هالتياب، لبسوها انبسطوا فيها. عملناه المعرض على مدى 3 ايام، انت انبسطي إنه هودي على الاقل إنه مش راحوا على التلف وعل الكب، وهني بعدهن مناح. في ناس، حدا محتاجن، استفاد منهن. عم قلك كنت اعملها انا على شكل شخصي، بشكل ضيق، بعدين هلّق عم تاخد [تضحك]، كونوا كمان اعادة تدوير التياب هو من ضمن مواضيع الريسايكل [recycle] وحتّى موضوع إذا بدك القماش بالطبيعة كمان، مانو شي بيتحلل بشكل طبيعي.
ن.ر. [01:17:52]: ما بيتحلّل صح؟
و.ف.ا. [01:17:53]: فنحنا منكون هيك جزء من النشاطات البيئية إلّي-- وبعد في كمان مثلًا إذا بدي احكي على شكل خاص، انا من شي 6 سنين او أكتر شوي، صار عندي حدا قريب عليّ، عنده سرطان [cancer]، كان شعري لنص ضهري، قلتله لزوجي انا نازلة على صيدا عندي شغلة بدي اقضيها، رحت قصيت شعراتي وتبرعت فيهن، كانوا عاملين حملة بصيدا، لمرضى السرطان. جيت، تفاجئ زوجي إنه انا شعراتي قاصّيتن على الاخر، قلّي "شو عاملي؟" [تخفض صوتها]. قلتله تبرعت بشعراتي، طبعًا هيك إنه [تبتسم]، قلّي "قديش حسيت للحظة إنه انا انقهرت إنه إنتي قصيتي شعرك، على قديش ما أني هلّق حاسس فخور إنه عندك هالروح الانسانية" [تضحك]. فقمت طبعًا، صارت كل الناس بعدين تسألني "[تشهق] ليه قاصّة شعرك؟؟؟". تبرعّت فيهن، تبرّعت فيهن، لإنه كان عندي حس هيدي الانسانة القريبة عليّي، إنه عندها حالة. عندها معاناة فأنا بدي كون سند لألها، و"إيه بدك تقصّي شعرك، وانا بقص شعري، وبكرا بيطول". فالحسّ، لما انت تقرّبي من الناس وبتعلّمين هيدا الاحساس، هيدي المعنوية لحالها--
ن.ر. [01:19:23]: التضامن.
و.ف.ا [01:19:24]: هيدا التضامن قدّيه هوّي كبير للشخص المريض قديش هو بيعطيه قوة، وقديش بيعطيه بدفع، وقديه بحسّسه بأهميته بهاي الحياة، وبيصير يعطيه، هيّي بالنسبة للمناعة وما المناعة. وكرّت المسبحة من وقتها، صار انا ما عاش عم يطول شعري، لإنه كل فترة بس يطول برجع بقص. كمان من، صرت منزلة على مركز السرطان بصيدا، شي 4 شنط، شنط ملانة شعر، قد هيدا الكيس [bag] كله، بيقصوه، بيتصلوا فييّ، نحنا قصينا شعرنا وين منحطه لحتّى تاخديلنا إياه؟ مرقولي على محل عند زوجي، بخلّولي اياهن. بجمّعن بجمّعن بجمّعن، بس يصيروا كيس كبير، بنزلّن، هيداك اليوم بس نزلت وعم اعطيهن اياهن كمان، كمشوني، أول مرة رحت عطيتن اياه بس ما عرفوني من مين وهيك، وبعدين بس نزلت تاني مرة، قالتلي بدي اعطيكي كارت[carte] شكر اقل شي، إنه انا مبسوطة إنه انتو هيك، فهلّق صاروا كلن إنه بس بدكن منحكي بيحكو معي، منجمعهن، ومن جمعتين عم قلّك نزلت اخر مجموعة، كمان صارت هيدي جزء من الأشيا إلّي--
ن.ر. [01:20:43]: بتعمليها.
و.ف.ا. [01:20:44]: منعملها [تضحك] إلّي هيّي.
ن.ر. [01:20:46]: إنه الخير بيجرّ بعضه.
و.ف.ا. [01:20:49]: إلّي إطارها انساني صح، والخير بجر بعضه، صح.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر. [01:20:52]: بدي اسألك كيف بتحموا الهدف تبعلكن وإلّي هو هدف بيئي، وحماية البيئة، من التسييس، او إنه يصير برنامج للدعاية، واخد الصور متل كتير جمعيات عم تصير؟

و.ف.ا [01:21:03]: إيه هلّق انا بخاف على هيدا وهيدي نقطة بدها كتير اندفاع وبدها كتير عطاء وبدها من وقتك، يعني، فوق الحد، يعني أنا قدّرت خوفي على هاي الشغلة، بهاي الفترة عندي كان ظروف، مرقت عندي حالة سخونة لامي، مرقت صعبة كتير، وقعدت بالمستشفى وراها زوجي سخن كمان ضلّ وقت كبير بالمستشفى، وهلّق رجعت حماتي، ورا بعضن يعني. من راس السنة لهلّق ما ارتحت، فحسيت بخوف إنه انا ما اقدر كون عم بقدر صوّب الافكار، او صوب الخطى او ثبّتها. بس قولي دايمًا يعني متل انا مثلًا بقول إيد وحدة ما بتزقف، والإكيب [equipe] الموجود عم نشتغل على هيك، إذا وحدة مننا شافت نقص بمكان معين، بتساند، وبتحط ايدها. طبعًا كلنا هلّق بهالوضع بتحسي إنه عم نعيش ظروف ضغط هائلة وخاصة عل الست إلّي بتشتغل ولعندها اهتمامات خارج بيتها. يعني ما بين إنك تروحي تكوني ناجحة بشغلك، وتكوني ببيتك كمان مسيطرة على الامور وعم تعطي زوجك وولادك حقن. من الرعاية والاهتمام، أو لتكوني عاملة شبكة علاقات اجتماعية موجودة فيها وحاضرة، تكوني محضر خير وبث وعي. فيهدا الامر بيتطلب مجهود دوبل وتريبل [double et triple]، بتكافلك مع ناس بيشبهوكي متل هيك بخليكي ترتاحي، وبخليكي تقولي إنه لا بد إنه هيدا الهدف إلّي احنا حطيناه وعم نشتغل على اساسه نضلنا محافظين عليه، وإذا واحد مال التاني بحأول يشد ويصوب، هلّق عم نحأول قدر استطاعتنا، ومش، دايمًا يعني الواحد بيقول إنه ما في يضلّ، مش شي كامشتيه بايدك وتقولي هياني كامشيتو بايدي وأكيد حققوا. الطموح والأهداف إلّي قدّامك بتعمليلها خطة وبتحأولي تشتغلي عليها، وبتحاولي قد ما فيكي تقللي من الاخطاء وتستفيدي من التجارب إلّي قبل. بناء عليه بيقول الواحد حيبذل مجهود، حيتعاون قد ما فيه لحتّى يوصل للّي هوّي حطه، أو عم يشتغل عليه. طبعًا تجارب الناس لحواليك بتخليكي تفكري، انتبهوا ليكي بعد فترة وصلنا لهون، يعني لازم إنت تعملي شي عم تتخطّي هاي الفترة وتقطعيها.

ن.ر. [01:23:46]: تطوري الفكرة.

و.ف.ا. [01:23:47]: تطوري فكرتك او تشتغلي عليها، وانا مثلًا بقول إنه_____

ن.ر. [01:23:50]: كيف اخترته اسم الجمعية؟

و.ف.ا. [01:23:53]: إيه خلال، هول السنتين، مثلًا في فرق بين إنك إنتي بلّشتي بخطوة إنه نحنا نقوم بالفرز من المصدر، كان اسمنا سوا منفرز، بعدين قلتلن إنه الخطة، كلمة سوا منفرز هي حملة من الحملات التي سنقوم بها. نحنا علينا نوعّي بأطر كتير كبيرة، وتشعبت القصة، ما بين متل ما هلّق تحدثنا، إنه ماعش مسألة انك عم تفرزي بس، صرتي عم تعملي اشغال، معاش عم تفرزي بس، صرتي عم توزعي تياب على ناس محتاجة، الناس الموجودة عم تستفيد من اعادة الريسايكل [recycle]، معاش بس عم تعملي هوّي الشغلتين، صرتي عم تعملي حملات توعية على إنه نحنا في إشيا كماليات منقدر نستغني عنها، او هيدي الأشيا، لعم تسببلنا امراض متل كياس النيلون او البلستيكيات نحأول نخفف منها قدر الامكان، او نستخدم بديل عنها بيئي، او صديق للبيئة. فيعني بتجي بتصيري تفكري بهيدي الأطر، ووحدة منن مثلًا كمان كنا عم تشتغل مثلًا وحدة من الامور على مسألة الانارة على الطاقة الشمسية، وحدة من المشاريع جربنا نخططلها ونحطلها هيك. وطبعًا ناطرة جهة داعمة، لإنه كله بالنهاية، كله كله بالنهاية بدك لتسيريه بدك حدا يدعمك، او يكون في سيولة بايدك. نحنا بكتير كبير وقت، نحنا عم ندعم حالنا بحالنا، وبجزء من الوقت في جمعيات اجنبية ناشطة موجودة عم تدعم بأطر، أو بعم نطلب منها عينات، يعني مصاري ما اخدنا بايدنا أومش هدفنا ناخد مصاري، بس عينات بالأشيا إلّي نحنا حيجينا وإلّي هيي بتنشط المشروع، او بتنجحه او بتدفشه لقدام، متل تغطية حملات التوعية، طباعة وراق بروشوريات، شغلات من هالشكل. صناعة الكياس إلّي نحنا ووزعناها عملناها، هول لهم تكلفة عالية. فأوكي انت بدك تتدعمني بمشروع اوكي، جب لي هول وانا بشتغل فيهن، أول شغلة بتكوني بعدتي عنك صيت، مش صيت هوّي، بتكوني بعدتي عنك، عارفة إنه انت صوبتي افكارك، وانت ما هدفك انك تجيبي مصاري وتحطيهن بجيبتك او بصندوق الجمعية، انت هدفك تعملي توعية، توعية بتكون بهدول البروشورات أو بهدولي الكياس او بهدولي البراميل، او بتدفعوا للدكتور إلّي عم يعملنا ندوة بيعمل محاضرة عامة وعنده معلومات ونحنا منقدر نستفيد منه، وهو بكون اشتغل ونحنا منكون وعينا. يعني هي امور تابعة لبعضها، هيك الأمور عم___

ن.ر. [01:26:42]: ____سوا منفرز هي جزء من الحملات الأساسية؟

و.ف.ا. [01:26:44]: هيّي، هيّي حملة وحدة لجمعية اسمها Terre-net الأرض الصافية، Terre-net بالفرنسي، يعني اخدنا وفتشنا كتير، وكنا عم نحأول ناخد اسم حتّى عربي إذا بدك، بس عكتر الجمعيات الموجودة وإلّي عم تشتغل وهيك. اخر شي قلّنا حطو اسم مركب فرنسي عربي او انكلش [English]او شي، يعني دغري ممكن و Terre-net كانت نصيحة احد الاشخاص، ورحنا قدمنا على وزارة البيئة. وكنّا طارحين أكتر من اسم، وحدة منّن هول، وإجت الموافقة على Terre-net ومشي الحال.

ن.ر. [01:27:36]: كيف بتنسقي بين حياتك العملية كمعلمة وزوجة والاجتماعية؟

و.ف.ا. [01:27:40]: اه طبعًا ليكي كل شي بدك كل شي بتربحيه بتخسري قباله شي، او كل شي بدك تحطي بدك تربحي عم تخططي لتربحيه بدك تخسري قباله أكيد، في عندك وقت بدك تكوني فيه مزروكة بالتحضيرات، باشيا معينة. وهيدا الشي

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

بيعتمد على الناس الموجودة حواليكي ببيتك يعني كزوج او ولاد أو إم وإخوات، أو حماتي وبنات عمّي. فالحمد الله إنّه أنا عايشة بهاي البيئة إلّي هيي تعتبر بالنسبة إلي بيئة حاضنتي بقوة، بفتخر أنا إني انتسبلهن، إن كان عيلتي الصغيرة، او العيلتين الأكبر. ما بفوتوا ولا فرصة والا إنه بيكونوا داعمين. وهيدا بهوّن عليك، بتكوني عم تركضي عم تركضي، مزروكة بهالوقت، إنه شو بدك نحنا منساعدك. حتّى مثلًا إنه شفتي بالعمل التطوعي إلّي كنا نعمله كانوا ينزلوا اشتغولوا معي بالعمل التطوعي، من هاي النقطة بتحسي إنه ما بيكونوا متطلبين، او ما بيوقفوا لك نقار نقير على تفصيل صغير، ويخلّوكي انك إنتي ترجعي. او مثلًا، إذا مثلًا يعني بيكون، مثلًا زوجي هو احد الاشخاص لمساند إلي، بخليه يساعدني بإلقاء الضوء على ليكي هاي كيف، وهاي كيف، بساندني بأفكار معينة هولي بخلّوكي إنك تنطلقي مش تكوني------

ن.ر. [01:29:23]: محصورة.

و.ف.ا. [01:29:24]: إيه، لإنه شفتي إذا كان عندك حدا بالبيت كل شغلة بتعمليها عم بناقرك، أو مش عاجبته، ما بتطّولي وبتضلّك مكفيّة، لإنه اخر شي، بتقولي إنه أو حياتي البيتية، او عيلتي. او بتصيري بتفكري شو بدك تعملي، على هيك.

ن.ر. [01:29:47]: إنتي عندك ولدين ما هيك؟

و.ف.ا [01:29:48]: عندي صبي وبنت، بنتي الكبيرة عملت مهندسة معمارية، هلّق بتقدم final تاعيلها، وابني عم يعمل استاذ رياضةعم يعمل رياضة [sport].

ن.ر. [01:30:03]: ما شاء الله. كيف بتهتمي بنفسك، مثلًا إذا بدنا نتخيل يوم، انتي كيف بتبلشي فيه، كيف بتهتمي بحالك؟

و.ف.ا. [01:30:12]: ممم يعني مثلًا اليوم اهتمّيت كتير بحالي [تضحك]، يعني مثلًا قمت كونه اليوم عطلة، بس إنه حماتي طالعة من المستشفى، قمت شوي بكّير، بين إنه تعملي، يعني تنظيفتك شو اسمه، دوش، وترتيب شعري، وحطيت مثلًا لون للأظافر [eclador] [تضحك] وحطّيت شوي [غير واضح] ، وقمت رحت على-- انا عندي وضع صحي ما بقدر صوم، عملت كباية النسكافيه [Nescafe]، وبعتبر إنه هول اخدت ساعة أنا، عندي حالة ريلاكس [relax]، ما عنديش-- مش مضغوطة بشغلتي. طلّيت على حماتي، وطليت شوي على ماما، وبلّشت مرحلة الاكل، وهيك. يعني كان نهاري، مع إنه-- متل ما بيقولوا فاضي مشغول----

ن.ر. [01:31:07]: عندك مساعِدة بالبيت، بتخفف عنك شوي؟

و.ف.ا. [01:31:11]: إيه مش من الأول، يعني انا صرلها هاي البنت عنا شي 3 سنين او 4 سنين من لمّا-- هلق نحنا بيتنا هايي اسم الله صغير، صغير كبير متل ما بقولوا، وولدين، والجيل الي قبل ما كانش متل هلّق، انا ولادي مش من الولاد إلّي بيتركوا فوضى وراهن. كانوا بيساعدوا. وانا صار عندي اشكالية بمفاصلي بوقت بكّير يعني كانوا ولادي صغار، فكانوا يشوفوني انه أنا إذا بدّي إمشي ما أقدر إمشي، مرقت فترة صعبة عليّي. كان عندي حالة ضرر بكل مفاصلي، فالولد بس يشوف الام مريضة وما بتقدر تقضي كل الأشيا تعملها، فبحاول هوّي يصير يتعوّد على عادات، يعني يطوي تيابه، يعمل اكلاته، يجلي صحنه، يهيّر ترويقته، هيدي من الأشيا بس يتعود عليها الولد، بيصير هوّي كمان مش متطلب، وبيصير يعمل حسابات للنظافة وللترتيب ولهيك، وهو بيخفّفوا_____

ن.ر. [01:32:19]: ____أكيد التربية كمان بتعمل دور.

و.ف.ا [01:32:20]: هول كلّن بخفّفوا ضغط على ست البيت، أوعلى، إنه وبتصيري إنتي تحسي امورك منظمة، بعدن لحدّيت هلّق، إذا قعدوا بدهن ياكلوا بس يخلصوا بيشيلوا صحونهن معن، طاولتهن مطرح ما هنّي قاعدين لازم تكون نظيفة. متل ما عم تتفضلي، إنه هيّي شوي تربية، وشوي عادات وشوي يعني كله مع بعضه، بيصير يركّب شخصيته للولد وهودي بساعدوه إنه تكوني مرتاحة، مش إنه عندك عيلة، مطلوب منك من الكبيرة للصغيرة، من حطّة الصحن لاكبر شغلة، لا، بالعكس أحيانًا انا بقلّن، انا مضغوطة مش رح اقدر اطبع مسابقتي. إيه ماما، نحنا منطبعلك اياها، يعني بيكونوا سند إلي. فأحيانًا هيدي الشغلات بتحسسك بالراحة، انا مضغوطة مش قادرة كنت طبق الاكلات، زوجي بقلّي خلص انا بفلفل الرز وباخد لماما تطبقلي اليخنة___

ن.ر. [01:33:21]: _____في تعاون بينك وبين زوجك.

و.ف.ا. [01:33:23]: إيه هول الأشيا مع إنهن بسيطين بس هنّي مساندة من حيث لا تدري، إنه انت بتصيري على الاقل مش عم تقوصّي إنه إنتي مش ملحّقة على كل الأشيا إلّي بدك تعمليها.

ن.ر. [01:33:34]: مش عم تنقّي ودراما وهول.

و.ف.ا. [01:33:35]: صح، بتريّحك. إيه إذا بدي احكي نهائيًا، او هيك كخلاصة، إنه انا محظوظة يكون عندي هيك عيلة، وبتمنى كل واحد يكون يلاقي الدعم إلّي انا بلاقيه، الحظ مش بالضرورة إنه الواحد يكون عنده كميات هائلة من الاموال او من السيارات واو من الأشيا، بالناس المحبة إلّي حواليه، او على الأقل يكون هوّي، يعمل هوّي هاي الشبكة من الناس الحلوة حواليها، هوّي يزرع بزرة المحبة، إلّي بيزرع شي حلو، ما بلاقي إلّا شي حلو. فبرأيي أنا إنه متل ما بتزرع بتلاقي، لازم الواحد يشتغل على هاي الافكار.

ن.ر. [01:34:28]: عندك اهتمامات بالادب والقراءات وهول قصص؟

و.ف.ا. [01:34:31]: دايمًا عندي، [تضحك] دايمًا عندي بخصص من الوقت إنه انا لازم اقرأ، يعني دايما في 3-4 كتب جداد، بخلّص واحد وببلش بواحد، يعني حتّى مثلًا، في وقت مثلًا من الاوقات إنه، دايما، ليكي إلّي بينظّم وقته، تنظيم الوقت كتير بيعطيكي وقت إنه إنتي عندك وقت لحالك او عندك وقت تعملي هي الشغلة، دايما بكون عندي وقت فراغ مرات بروح بقعد عند زوجي، عنده محمصة، حتّى ما يسهر هوّي لحاله اسهر أني لحالي بالبيت، وخاصّةً ولادي جامعة ببيروت. فباخد كتابي، وخاصّةً بالصيف مافيش تحضيرات، بالشتا أوكيه بتحضّري بتمرّقي مسابقات بتعملي شي وفي فترات ما فيهاش شي مسابقات، إيه باخد كتاب بقعد بطالع بقرأ انا وقاعدة عنده، إجا ناس بيقعد هو واصحابه مرات، بقعد انا باخد برايك [break] وبقعد بقرا شي. مرّات بيكون جايي عباله عصرونية يتسطح، أنا ما عندي شي بحمل كتابي وبقرأ. يعني بنسّق إيه. وبحس إنه كل كتاب بتقرئيه بيعطيكي غذاء، قد ثروة يعني.

ن.ر. [01:35:52]: مظبوط. هول كل اسئلتي كانوا.

و.ف.ا. [01:35:55]: إيه وهاي اجوبتي [تضحك].

ن.ر. [01:35:58]: عندك شي بعد تضيفيه؟ بتعرفي في كتير ناس بحبه يفرزوا مثلًا، بس ما بيعرفوا شو بدّن يعملوا، وين بدهن يحطوا.

و.ف.ا. [01:36:08]: إيه في كتير ناس مثلًا بتتصل فيّي---

ن.ر. [01:36:12]: من غير مناطق؟

و.ف.ا. [01:36:14]: إيه وفي ناس فعلًا بتجيب الفرز من كفرتبنيت من يُحمر بييجوا بالأسماء بعطيكي اياهن وبيعطيكي ارقام تلفوناتن، بيجبيوا الاغراض تعيلن لإنه هني مقتنعين إنه هني، الواحد بيفرق. ليكي مثلًا انا من العادات اليومية إلّي تعودتها، باخد معي، هلّق شفتيني حاملي تبروير[Tupperware]، انا بس بدي روح على سوبرماركت بكون عارفة رايحة شو بدي.

ن.ر. [01:36:42]: آه هيدي التبروير، إنتي كنتي رايحة تشتري أغراض؟

و.ف.ا. [01:36:44]: اشتريت لحمة.

ن.ر. [01:36:45]: حلو.

و.ف.ا. [01:36:46]: برحش بشتري ولا شي، الا إنه انا ماخدي تبروير خاصة فيه. عندي، بدي اشتري لحمة بدي اشتري جبنة، بدي اشتري، بكون انا حاطّة عالورقة شو هنّي مشترياتي. باخد التبروير على قد الـ، بوصل على السوبرماركت، بليز [please]، بهي جبنة بهي لبنة بهي، بحطّن. لحمتي كل شي وبحطّن. معي كياس قماش، بحط بالكياس القماش وبجيب اغراضي، بوصل انا على البيت خلال دقيقتين. بحط التبرويرات كلن بالبراد، انضب كل اغراضي، خففت الزبالة إلّي انا اصلا بشتريها وبكبها، وبشتريها وبكبها إن كان العلب إلّي هني عم نحكي عنهن الأجبان والألبان وهولي وكان مجموعة الاكياس ووفرت وقت، وحطيتن بمجهود بسيط توضبوا وصاروا بالبراد، هي وحدة من العادات إلّي انا تعودتها، بعملها وبنبسط فيها. وهلّق كل المطارح إلّي انا بروح بشتري منها بيعرفوا إنه ما بيعطوني كيس، وبيعرفوا إنه وين علبتك او وين التبروير تبعك، او مثلًا حتّى لو إنه اضطريت دقلهم على التلفون بليز بدي كذا كذا، اوك راح جهزلك اياهن لكنتي جيتي يعني؟ ولا بحطلك؟، لا انا جايي وجايبي عِلَبي معي، حتّى بيسألني عالتلفون، منجبلك، يعني منحطّن بكيس، أو؟ لا، أنا جايبي علبتي معي، أو ببعتلن حدا مع العلبة.

ن.ر. [01:38:12]: بيتعوّدوا عالفكرة.

و.ف.ا. [01:38:14]: بيتعوّدوا. حتّى مثلًا مرات بكون رايحة اشتري شي أكل خالص، وهيدي طبّقتها مرتين تلاتة، وحتّى يعني صاحب المحل نزلها على الفايسبوك إنه انا [تضحك] اخدت علبتين قزاز كاستين قزاز وإلهن اغطية وصحن كبير، قلت له حطّلي فيه الشاورما وحطّلي الكبيس والتوم وهولي. قلّي "فيني صورهن؟". قلتله إيه فيك تصورن [تبتسم] بس انت هلّق بدك تجيب على حالك، إنه كل الناس بتصير تقلّك منشتري من عندك بتعطينا ايّاهن بقزاز [تضحك]، قلّي "لا عجبتني الفكرة!". وفعلًا، نزلّها على الفيسبوك، إنه، بيقولوا أنا بحب اهتم بحالي، أنا بعتبر إنه إذا باكل بالقزاز أو بجيب أغراضي بهاي الطريقة، انا عم غنّح حالي، وعم اهتم بصحتي بأقصى الحدود. وهيدي القناعة الموجودة، في ناس بتقلّي، الصبح "بتروحي حاملة كباية النسكافيه القزاز عالمدرسة؟"، بقلهن، إيه، انا إذا ما بدّي اشرب كبايتي بالقزاز واستمتع فيها، إنه أنا عم بركض وعم اتعب وعم طاحش وعم ضحّي بكل هاي، اخر شي مسترخصة بحالي كباية، انا لازم اشتري كباية كريستال واشرب بالكريستال. غنجوا حالكن [تضحك]. وأنا هاي-- وهلّق ¾ زميلاتي بالمدرسة كانوا يشربوا كلّه بكرتون، جيبوا ماغ، اشتري ماغ [mug]، بجبلكن أنا، بشتري أنا، مثلًا انا ماخدي أكتر من ماغ. في بلا ما تجيبي الكرتون، جيبي الماغ. هيدا البنّي، هيدا الاحمر، هيدا الأخضر. أنا جايبة من كل الأشكال وكل الألوان. بصير بشجعهن إنه غنجوا حالكن شو بدكن بهاي الأمراض.

ن.ر. [01:40:06]: كأنه الناس معاش بدهن يتعبوا بتحسي هالأيام، بدهن هيك كل شي سهل، كلنا يعني.

و.ف.ا. [01:40:10]: بس، متل ما بيقولوا كل شي بينردّ عليكي سيّء بتحاولي— لازم تحاولي تبعديه عنك، يعني متل ما واحد بيفكر بالسيجارة او بالأرغيلة قديه هي سيئة بحاول يبعد عنها، انا بقول كل هول الإشيا البلاستيك عم تعمّلي أمراض

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

أو عم تعملّي يا اختي مش 1% بدي قول [chance] إنه أنا يصير عندي، لا مش مضطرّة. ما أنا في 90%، 99% بتفوتي عبيوتها كماليات فول [full]، كماليات، كريستال، تريّات كريستال، شو ما بدّك، مش مسألة إنه هنّي بخلاء على حالن، بالعكس، هني بيعتبروا هيه الكرتون— إنه أنا بشرب بالكرتون لإنه بديش تعّب حالي، بس إنتي عم تاخدي سموم. لازم إنتي مش تتعبي حالك، إنتي لازم تغنّجي حالك، لا اشربي بالقزاز، واهتمي بحالك، هيك بتكوني عم تهتمي بحالك، يعني بتحاولي تزرعي هيك أفكار [تضحك].

ن.ر: [001:41:03] حلو

و.ف.ا: [01:41:04] مم

ن.ر: [01:41:05] يعطيكي ألف عافية

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان